الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة يحيى فارس بالمدية

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

تخصص: تعليمية اللغات

آليات معالجة الضّعف اللّغوي لدى المتعلّمين في المرحلة الابتدائيّة " السّنة الرّابعة أنموذجا "

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي

من إعداد الطالبة:

فاطنة خنوش

تحت إشراف الأستاذ:

د / فايزة حسناوي

السنة الجامعية: 2023/2022

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة يحيى فارس بالمدية

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

تخصص: تعليمية اللغات

آليات معالجة الضّعف اللّغوي لدى المتعلّمين في المرحلة الابتدائيّة " السّنة الرّابعة أنموذجا "

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي

من إعداد الطالبة:

فاطنة خنوش

تحت إشراف الأستاذ:

د / فايزة حسناوي

أعضاء لجنة المناقشة

د. محمد مداني	أستاذ محاضر (أ)	جامعة المدية	رئيساً
د. فايزة حسناوي	أستاذ محاضر (أ)	جامعة المدية	مقرراً
د. حورية بشير	أستاذ محاضر (أ)	جامعة المدية	عضواً ممتحنا

السنة الجامعية: 202/2022


بسم الله الرحمن الرحيم

كلمة شكر وعرفان

بداية أحمد الله عز وجل الذي من علي بنعمة العلم ووفقني لإنجاز هذا البحث العلمي، فله الحمد كما ينبغي لجلال وجهه وعظيم سلطانه.

كما أتقدم بجزيل الشكر والتقدير إلى الأستاذة المشرفة " حسناوي فايزة " لتفضلها بقبول الإشراف على هذا العمل وتبنيه منذ أن كان فكرة إلى أن صار على ما هو عليه الآن، كما أشكرها على توجيهاتها وإرشاداتها القيمة، كان ذلك في ميزان حسناتها إن شاء الله.

ويسعدني أن أتقدم بخالص الشكر والامتنان إلى أعضاء لجنة المناقشة، التي تكبدت عناء قراءة هذا البحث وتصويبه، سائلة الله عز وجل أن يجزيهم خير الجزاء.

كما أتوجه بجزيل شكري وامتناني إلى كل من قدم لي يد العون لإتمام هذا العمل من قريب أو من بعيد.

الإهداء

إلى التي ربت وتعبت وساندت ريحانة قلبي... أمي الغالية حفظها الله

إلى سند ظهري ومنارة حياتي الذي علمني أبجديات الحياة... أبي العزيز حفظه الله

إلى رفيق دربي...زوجي العزيز أحمد

إلى أخواتي وحبيبات قلبي ... صليحة وسعاد

إلى إخوتي الأعزاء ... صالح و زكرياء

إلى كل عائلة زوجي الكريمة

إلى أحبائي بتول وميساء وخليل وسجود

إلى كل الزميلات والزملاء

إلى كل هؤلاء أهدي ثمرة عملي

مقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على خير خلق الله المبعوث بالرَّحمة، سيدنا محمد عليه أفضل الصلاة وأزكى التسليم، وعلى آله وصحبه أجمعين.

أمَّا بعد:

إنني سأفتتح هذه المقدمة بكلمة الإمام العلامَّة البشير الإبراهيمي التي ألقاها في مجمع اللغة العربية بالقاهرة بتاريخ 12 مارس 1962:« إن اللغة العربية كالدين يحملها من كل خلف عدوله، لينفوا عنها تحريف الغالين، وزيغ المبطلين، وانتحال المؤولين، وأنتم أولئك العدول، فانفوا بجد وإخلاص عن هذه اللغة زيغ المبطلين من هذا الجيل الذين أصبحوا يتنكرون لهذه اللغة ويعفرون في وجهها، وقد فاتهم أن يحصلوا منها على طائل، فأصبحوا يرمونها بالعقم والجمود، وعدم المسايرة لركب الحضارة، ويرتضخون لكنة، لا هي بالعربية ولا هي بالصالحة لأن تخلف العربية ويتمردون على البيان العربي، وعلى مناحي الشعر العربي، وعروضه وقافيته ورويه، ويلوون ألسنتهم بالسوء في ذلك كله».

فإن اللغة العربية وسيلة للتعبير والتفاهم وأداة للتفكير والتصور، حيث أنها تحتل مكانة مرموقة في المجال التعليمي في الجزائر، وتعتبر من أهم المواد الدراسية التي يتم تعليمها في جميع المراحل التعليمية بصفة عامة، وفي المرحلة الابتدائية بصفة خاصة غير أن متعلميها لا يتقنونها بطريقة جيدة ومتميزة وخاصة أثناء عملية التواصل سواء كان كتابيا أو شفويا وهذا ما نسميه بالضعف اللغوي، حيث نرى أن هذه الظاهرة أصبحت متفشية بكثرة، وهو ما أدى بأبنائنا إلى ضعف في طريقة تحدثهم وفي طريقة كتابتهم وهذا الأمر يزداد بكثرة من مرحلة إلى أخرى، وهو ما يشكل خطرا على متعلمي اللغة العربية وانطلاقا من هذا يمكننا طرح الإشكالية التالية :

ماهي آليات وطرائق معالجة الضَّعف اللغوي لدى المتعلمين؟

ويحتوي هذا البحث على مجموعة من الأسئلة نذكر منها:

- ماذا نقصد بالضعف اللغوي؟
- ماهي الأسباب التي أدت إلى هذا الضعف؟
- ماهي مظاهر الضعف اللغوي التي يعاني منها المتعلم؟
- ماهي طرق وآليات معالجة الضعف اللغوي؟

ومن الأسباب التي دعتنا إلى اختيار هذا الموضوع الموسوم ب: "آليات معالجة الضّعف اللّغوي لدى المتعلمين في المرحلة الابتدائيّة السّنة الرّابعة أنموذجا" هي الرغبة في دراسة هذا الموضوع، من أجل التعرف على أهم الأسباب التي أدت إلى ظهور هذا الضعف وخاصة في المراحل الأولى من التعليم، والتي تعتبر بدورها القاعدة الأساسية التي ينمي فيها التلميذ تعليماته وبصفة أخص ما يتعلق بالملكة اللّغوية لديه وأيضا تسليط الضوء على أهم أشكال الضّعف اللّغوي التي يعاني منها المتعلم في المدرسة.

وقد اقتضت هذه الدراسة اتباع المنهج الوصفي التّحليلي، ذلك لكونه الأنسب لتحليل هذا البحث، لأنه متعلق بقضية لغوية تحتاج إلى وصف وتحليل دقيق لمشكلة الضعف اللغوي، إضافة إلى استعمال المنهج الإحصائي في الجانب التطبيقي.

ولإعداد هذا البحث استخدمنا مجموعة من المصادر والمراجع تمثلت في:

- فنون اللغة العربية وأساليب تدريسها بين النظرية والتطبيق لراتب قاسم عاشور محمد فؤاد حوامدة.
- طرق تدريس الأدب والبلاغة والتعبير بين التنظير والتطبيق لسعاد عبد الكريم الوائلي.
- الكتابة الوظيفية والإبداعية " المجالات المهارات الأنشطة والتقويم" لماهر شعبان عبد الباري.

– مهارات التحدث العملية والأداء لفهيم مصطفى.

– تدريس فنون اللغة العربية لعلي أحمد مدكور.

– الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية لمحسن علي عطية.

ومن بين الصعوبات التي واجهتها في هذا الموضوع، عدم امتلاك الوقت الكافي للبحث العلمي وذلك لأسباب صحية، ضيق الوقت بالنسبة للدراسة الميدانية، غياب بعض المصادر والمراجع الخاصة بالضعف اللغوي التي لم أستطع الاطلاع عليها عبر الأنترنت، بعد المسافة الذي أجبرني على عدم الذهاب إلى الجامعة بنسبة كبيرة، ورغم كل هذا فإنّني استطعت أن أتجاوز كل هذه المعيقات والصعوبات بفضل الله عز وجل.

وقد اعتمدنا في هذا البحث، على هيكل الدراسة أو على خطة البحث التي سأقسمها إلى مدخل ومقدمة، إضافة إلى فصلين، فصل نظري وفصل تطبيقي وخاتمة.

اعتمدنا في المدخل على تحديد المفاهيم والمصطلحات التي لها علاقة بموضوع الدراسة، والذي سأتطرق فيه إلى مفهوم اللغة، مفهوم التعليم والتعلم، مفهوم المعلم والمتعلم ومفهوم التربية والتعليمية، إضافة إلى العملية التعليمية.

تطرقنا في الفصل الأول إلى مظاهر الضعف اللغوي، الذي تم تقسيمه إلى ثلاث مباحث، حيت تم التطرق في المبحث الأول إلى المهارات اللغوية، أما المبحث الثاني فتحدثت فيه عن التقويم اللغوي، وفي المبحث الثالث والأخير تم التطرق إلى الضعف اللغوي أسبابه وطرق علاجه.

أما الفصل الثاني المخصص للدراسة الميدانية فقد قسمته إلى مبحثين:

المبحث الأول: معنون بالإجراءات الميدانية وتم التطرق فيه إلى مفهوم التعليم الابتدائي وعينة الدراسة وأداة جمع البيانات إضافة إلى منهج الدراسة وأهم أهدافها.

أما المبحث الثاني: فجاء تحت عنوان عرض وتحليل نتائج الاستبانة، مرفقا في الأخير بخاتمة تحتوي على مجموعة من النتائج والتوصيات وقائمة المصادر والمراجع والملاحق.

مدخل

تحديد المفاهيم والمصطلحات

توطئة :

اللغة وسيلة الفرد لقضاء حاجاته وتنفيذ مطالبه في المجتمع، وبها أيضا يناقش شئونه ويستفسر ويستوضح أموره وبها وتنمو ثقافته وتزداد خبراته، نتيجة تفاعله مع البيئة التي يعيش فيها.

بواسطة اللغة يؤثر الفرد في الآخرين ويستثير عواطفهم، كما يؤثر في عقولهم أما فيما يتعلق بالمجتمع، فاللغة هي المستودع لتراثه والرباط الذي يربط به أبناءه فيوحد كلمتهم ويجمع بينهم فكريا، وهي الجسر الذي تعبر عليه الأجيال من الماضي إلى الحاضر ثم المستقبل[1]، فقد تعددت واختلفت مفاهيم اللغة من عالم إلى آخر وفيما يلي سيتم تحديد مفهوم اللغة من جانبين:

أولا: مفهوم اللغة

أـ المعنى اللغوي: لغا، اللّغو واللُّغَا، السقيط وما لا يعتد به من كلام وغيره، ولا يحصل منه على فائدة ولا نفع، قال تعالى في كتابه الكريم: { لا يؤاخذكم الله باللغو في أيمنكم ولكن يؤاخذكم بما كسبت قلوبكم والله غفور حليم } البقرة225 واللغو في الإيمان مالا يعقد عليه القلب[2].

وفي تعريف آخر جاء في معجم العين في مادة لغا "لغو": اللّغة واللّغاتُ {واللُّغون}: اختلاف الكلام في معنى واحدٍ، ولغا يلغو" لغوًا"، يعني اختلاط الكلام في الباطل، وقول الله عزّ وجلَّ { وَإِذَا مَرُّوا بِاللَّغْوِ مَرُّوا كِرَامًا } الفرقان، الآية 72، أي بالباطل.

[1] رشدي أحمد طعيمة، المهارات اللغوية مستوياتها تدريسها صعوباتها، ط1، دار الفكر العربي، القاهرة، 2004 ص153.

[2] ابتسام محفوظ أبو محفوظ، المهارة اللغوية، ط1، دار التدمرية، السعودية، 2018، ص11.

وقولـه تعـالى:{ وَالْغَوْا فِيـهِ } فصـلت، الآيـة 26، يعنـي : رفـع الصـوت بـالكلام ليغلطـوا المسلمين.

وفي الحديث: " من قال في الجمعة والإمام يخطب: صه فقد لغا"، أي تكلّم، وألغيت هذه الكلمة، أي رأيتها باطلا، وفضلا في الكلام وحشوًا، وكذلك ما يلغى من الحساب وفي الحديث: "إياكم وَمَلغَاةَ أوّلِ اللّيل"، يريد به اللّغو، ولاغية في قوله تعالى: { لَا تَسْمَعُ فِيهَا لَاغِيَةً } الغاشية، الآية 11، كلمة قبيحة أو فاحشة[1].

ب . المعنى الاصطلاحي: قال ابن خلدون" أعلم أن اللغات كلها ملكات شبيهة بالصناعة إذ هي ملكات في اللسان للعبارة عن المعاني، وجودتها وقصورها بحسب تمام الملكة أو نقصانها، وليس ذلك بالنظر إلى المفردات، وإنما هو بالنظر الى التراكيب"[2].

ويعرف ابن جني في الحقائق حد اللغة أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم يعد تعريف ابن جني دقيق يذكر الكثير من الجوانب المميزة للغة، فقد أكد أولا على الطبيعة الصوتية للغات، كما ذكر وظيفتها الاجتماعية في التعبير ونقل الأفكار، كما بين أنها تستخدم في مجتمع فلكل قوم لغتهم، وقد تناقل اللغويون من العرب هذا التعريف، دون إضافة تذكر إليه نظرا لشموله وإحاطته ودقته في بيان المعنى باللغة[3].

[1] الخليل بن أحمد الفراهيدي، كتاب العين، تح عبد الحميد هنداوي، ج4، دار الكتب العلمية، لبنان، 2003، ص 92.

[2] ابتسام محفوظ أبو محفوظ، مرجع سبق ذكره، ص 11.

[3] عشوش صليحة، اللغة العربية التحديات والحلول، مذكرة لنيل شهادة الماستر، جامعة العربي بن المهيدي، أم البواقي 2003، ص5.

كما تم تعريف اللغة عند halla في كتابه essay on language: اللغة نمط اجتماعي منظم يتواصل بها البشر ويتفاعل بها الواحد مع الآخر بواسطة الرموز الاعتباطية المسموعة المنطوقة المعتاد استخدامها[1].

وعليه يمكن القول بأن اللغة هي عبارة عن وسيلة لتواصل بين الأفراد لتعبير عن رغباتهم واحتياجاتهم.

ثانيا: التعليم

هو التصميم المنظم المقصود للخبرة أو الخبرات التي تساعد المعلم على انجاز التغيير المرغوب به في الأداء، وهو أيضا العملية التي يمد فيها المعلم الطالب بالتوجيهات، وتحمله مسؤولية إنجاز الطالب، لتحقيق الأهداف التعليمية، وهو كذلك الجهد الذي يخططه المعلم وينفذه في شكل تفاعل مباشر بينه وبين التلاميذ، وهنا تكون العلاقة بين المعلم كطرف والمتعلمين كطرف آخر، من أجل تعليم مثمر وفعال[2].

كما يعرف التعليم بأنه تحديد لعمليّة التّعلّم، وتيسير لها، وتحكّم في شروطها وتوجيهها، فهو" مجموعة من المواقف والأحداث المعلنة، والمخطّطة لتمهيد وتعزيز التّعلّم وتنشيطه لدى الإنسان"، وقد عرفه محمد الدريج بقوله: "هو نشاط تواصلي يهدف إلى إثارة العلّم وتحفيزه وتسهيل حصوله، إنّه مجموعة الأفعال التّواصلية والقرارات التي يتمّ اللّجوء إليها بشكل قصدي ومنظّم، أي يتم استغلالها وتوظيفها بكيفية مقصودة من طرف

[1] جون ليونز، اللغو وعلم اللغة، ج1، ط1، دار النهضة العربية، القاهرة، 1987، ص6.

[2] عبد الرحمن عبد الهاشمي، طه علي حسين الدليمي، استراتيجيات حديثة في فن التدريس، ط1، دار الشروق، عمان 2007، ص20.

الشّخص (أو مجموعة من الأشخاص) الذي يتدخل كوسيط في إطار موقف تربوي تعليمي"[1].

ويعرف عبد الوهاب عوض كويران التعليم على أنه " تأثير في شخص آخر، وجعله ذا علم بالشيء – يتعلم الشيء – فالقادر ينقل المعرفة، والآخرون يستقبلونها، فهو يقوم بعمل أو نشاط والآخرون يقلدون ويرددون من بعده"[2].

ومن خلال ما سبق يمكن القول بأن التعليم هو عبارة عن عملية تفاعلية تربط بين المعلم والمتعلم، بغية نقل مجموعة من المعارف والمعلومات بطريقة منهجية ومنظمة من أجل تسهيل عملية التعليم والوصول إلى الأهداف المنشودة.

ثالثا: التعلم

هو تغيير ثابت نسبيا في السلوك أو الخبرة ينجم عن النشاط الذاتي للفرد لا نتيجة للنضج الطبيعي أو ظروف عارضة، بمعنى آخر هو: تغيير شبه دائم في سلوك الفرد يحدث بصورة غير مقصودة غير مخططة نتيجة مرورهم بخبرة معينة لا يمكن ملاحظته مباشرة، ولكن يستدل عليه من الأداء أو السلوك، الذي يتصوره الفرد وينشأ نتيجة الممارسة لما يظهر في تغيير أداء الفرد[3].

[1] بوصوار صورية، معوقات العملية التلفظية في الوسط التعليمي دراسة لسانية نفسية، مذكرة لنيل شهادة الماجستير وهران، 2008، ص9.

[2] وليد أحمد جابر، طرق التدريس العامة تخطيطها تطبيقاتها التربوية، ط6، دار الفكر، 2014، ص 93.

[3] خضير عباس جري، علي خوام الجابري وآخرون، طرائق التدريس العامة مفاهيم نظرية وتطبيقية، ط1، الدار الجامعية للطباعة والنشر والترجمة، 2018، ص19.

فالتعلم هو عملية تغير شبه دائم في سلوك الفرد لا يلاحظ بشكل مباشر، ولكن يستدل عليه من السلوك ويتكون نتيجة الممارسة، كما يظهر في تغير الأداء لدى الكائن الحي[1].

مما لا شك فيه فإن التعلم عملية ديناميكية قائمة أساسا على ما يقدم للطالب من معلومات ومعارف، وعلى ما يقوم به الطالب نفسه من أجل اكتساب هذه المعارف وتعزيزها، ثم تحسينها باستمرار، ويجب الاهتمام أكثر بقابلية الطالب، واستجابته للعملية التعليمية، إذن إن تجربة الطالب هي الأساس في نجاح العملية التعليمية والبيداغوجية[2].

من خلال التعاريف السابقة يمكن القول أنه يوجد فرق بين التعليم والتعلم، فالتعليم هو عملية تنطوي على نقل المعلومة من المعلم إلى المتعلم، أما التعلم فهو عبارة عن سلوك الفرد الشخصي الذي يهدف إلى اكتساب المعلومات والخبرات.

رابعا: المعلّم

هو موّجه للمتعلمين ومصدر المعرفة ويتميز المعلم الناجح بالتعقل في الحكم والمراقبة الذاتية {ضبط النفس} والحماس، والجاذبية، والتكيف والمرونة.

[1] أنور محمد الشرقاوي، التعلم نظريات وتطبيقات، د ط، مكتبة الأنجلو المصرية، 2012، ص11.

[2] أحمد حساني، دراسات في اللسانيات التطبيقية حقل تعليمية اللغات، ط2، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ص139، 140.

خامسا: المتعلم

هو جوهر العملية التعليمية ومحورها، وانطلاقا منه تتحدد باقي العناصر بصورة علمية ولتفعيل وإنجاح العملية التعليمية، على المعلم أن يهتم بجميع الجوانب لشخصية التلميذ، الدراسات أثبتت أهمية العلاقة بين المعلم وتلميذه باعتبارها متغيرا حاسما في تحديد نمط التعليم وطريقته.

سادسا: المادة العلمية

يجب أن تتناسب الخبرات التربوية المقدمة للتلاميذ بالمجتمع الذي يعيشون فيه، وأن ترتبط بحياة المتعلم والمجتمع[1].

سابعا: التربية

التربية مصطلح جذره اللغوي " ربا " أي نما وزاد، وبهذا يفسر معنى التربية، فهي النمو الذي يتحصل عليه المتعلم في مجالات مختلفة، عقلية واجتماعية، وجسمية وانفعالية ولإحداث هذا النمو وسائل هي التعليم والتدريس والتدريب[2].

ثامنا: التعليمية

كلمة didactique في اللغات الأوربية مشتقة من didaktikos و تعني فلنتعلم، أي يعلم بعضنا بعض، والمشتقة أصلا من الكلمة الإغريقية didaskein ومعناها التعليم.

وقد استخدمت هذه الكلمة في التربية أول مرة كمرادف لفن التعليم، وقد استخدمها كومينوس أو كامينسكي (Kamensky أو Comenius) والذي يعد الأب الروحي للبيداغوجيا

[1] عفاف عثمان عثما ن مصطفى، استراتيجيات التدريس الفعال، ط1، دار الوفاء لدنيا، الإسكندرية، 2014، ص18.

[2] محسن علي عطية، الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية، ط1، دار الشروق، عمان، 2006، ص56.

منذ سنة 1657 في كتابه" الديداكتيكا الكبرى" didactica magna، حيث يعرفها بالفن العام للتعليم في مختلف المواد التعليمية، ويضيف بأنها ليست فنا للتعليم فقط بل للتربية أيضا إن كلمة ديداكتيك حسب كومينوس تدل على تبليغ وإيصال المعارف لجميع الناس.

وكلمة تعليمية في اللغة العربية مصدر صناعي لكلمة تعليم، وهذه الأخيرة مشتقة من علّم، أي وضع علامة أو سمة من السمات للدلالة على الشيء دون إحضاره[1]، أما بروسو فيقول: " إن التعليمية هي تعليم تعلم الأخرس".

وعليه فإن التّعليمية مشتقّة من البيداغوجيا وموضوعها التدريس بصفة عامة أو بالتحديد تدريس المواد والتّخصصات الدراسية المختلفة، من خلال التفكير في بنيتها ومنطقها وكيفية تدريس مفاهيمها ومشاكلها، وصعوبات اكتسابها[2].

كما نلاحظ تعدد مقابلات مصطلح didactique في اللغة العربية وعلى سبيل المثال نجد مصطلح التعليمية أو التدريسية أو علم التدريس وغيرها من المصطلحات الأخرى التي تؤدي إلى نفس المعنى، بالإضافة إلى أننا نجد هذا التعدد موجود في اللغة العربية فقط لأنها لغة غنية بالألفاظ.

[1] محمد الدريج، عودة إلى تعريف الديداكتيك أو علم التدريس كعلم مستقل، مجلة علوم التربية، العدد 47، مارس 2011 ص8.

[2] محمد صالح الحثروبي، الدليل البيداغوجي لمرحلة التعليم الابتدائي وفق النصوص المرجعية والمناهج الرسمية، دار الهدى، ص 119.

تاسعا: العملية التعليمية

هي عملية تنظيمية للإجراءات التي يقوم بها المعلم داخل غرفة الصف، وخاصة لدى عرضه للمادة الدراسية وتسلسله في شرحها، وبمعنى آخر فإن العملية التعليمية ماهي في جوهرها إلا عملية تنظيم لمحتوى المادة المدروسة والتي كثيرا ما تأخذ التسلسل اليومي[1].

وعليه فإن العملية التعليمية تتضمن مجموعة من العناصر الأساسية التي تساهم في نجاح العملية التعليمية، وذلك من خلال التفاعل الإيجابي مع بعضهم البعض، مما يؤدي إلى تحقيق أهداف المنظومة التربوية، وكذلك لتهيئة جيل واعي ومثقف ومتعلم قادرا على خدمة مجتمعه في المستقبل.

[1] خولة لبوخ، تعليمية اللغة العربية في المرحلة الابتدائية السنة الخامسة ابتدائي، تخصص لسانيات عامة، مذكرة لنيل شهادة الماستر أكاديمي، جامعة محمد بوضياف المسيلة، 2016، ص13.

الفصل الأول

مظاهر الضعف اللغوي لدى المتعلمين

المبحث الأول: المهارات اللغوية

المطلب الأول: مفهوم المهارة:

أولا: المهارة

لغة: المَهَارَةُ بالفتح الحِذْقُ في الشَّيئ وَقد مَهَرْتُ الشَّيْئَ أَمْهَرُهُ بالفتح مَهَارَةُ بالفتح أيضًا[1]، كما وردت المهارة في لسان العرب لابن منظور في قوله: والمهارة الحذق في الشيء، والماهر الحاذق بكل عمل، وأكثر ما يوصف به السابح المجيد والجمع مَهَرَةَ والماهر: السابح ويقال: مَهَرْتُ بهذا الأمر أمْهَرُ به مهارة أي صرت به حاذقا، قال ابن سيده: وقد مَهَرَ الشيء وفيه وبه يَمْهَر مَهْرًا ومَهَارة ومِهَارة[2].

فالمهارة إذن هي القدرة على تنفيذ شيء معين بشكل جيد واحترافي، وذلك من خلال تطوير المهارات بالتدرب والتجارب والتحديات بغية الوصول الى الغاية المنشودة.

اصطلاحا: المهارة هي القدرة على الأداء والتعلم الجيد وقتما نريد، والمهارة نشاط متعلَّم يتم تطويره خلال ممارسة نشاط ما تدعمه التغذية الراجعة وكل مهارة من المهارات تتكون من مهارات فرعيه أصغر منها، والقصور في أي من المهارات الفرعية يؤثِّر على جودة الأداء الكلي[3]، وفي تعريف آخر نجد أن "المهارة هي الأداء الذي يؤديه الفرد بسرعة

---

[1] محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي، مختار الصحاح، دائرة المعاجم، مكتبة لبنان، 1986، ص266.

[2] ابن منظور، لسان العرب، مادة (مهر)، ط1، م5، دار صادر، بيروت، ص184-185.

[3] أبي لبيد ولي خان المظفر، طرق التدريس وأساليب الامتحان، دون ط، مكتبة طريق العلم، باكستان، 2009 ص118.

وسهولة ودقة سواء أكان ذلك الأداء جسميا أم عقليا، مع توفير الوقت والجهد والتكاليف وهي أيضا قدرة عالية على أداء فعل حركي معقد في مجال معين بسهولة ودقة.

وهي كذلك قدرة فائقة تمكن الإنسان من القيام بنشاط معين على نحو متقن، في أقل وقت وأقل جهد، وقد تكون حركية أو لفظية أو عقلية[1].

ومما سبق يمكن القول أن المهارة هي عبارة عن قدرة الفرد على إنجاز الأعمال والمهام بكفاءة وفعالية، بحيث يكون هناك توفير للوقت والجهد والتكلفة.

ثانيا: مفهوم المهارة اللغوية

هي الأداء المتقن للغة، استماعا وتحدثا، وقراءة، وكتابة ولا تتحقق هذه المهارة إلا بالتدريب المستمر، لأن المهارة ليست فطرية، وإنا هي مكتسبة تعتمد على التدريب والتكرار والتعلم من الأخطاء حتى يصل المرء إلى الاتقان في الأداء والوصول تدريجيا إلى مرحلة الابتكار والاختراع في كل عمل[2]، في حين يرى أحد الباحثين أن المهارة اللغوية هي: أبسط وحدات النشاط اللغوي، الذي يؤدي أداء صحيحا وجيدا في أقل زمن ممكن ويتصل بأي من مجالات الاستماع أو الحديث أو الكتابة أو القراءة[3].

[1] عبد الرحمن عبد الهاشمي، طه علي حسين الدليمي، مرجع سبق ذكره، ص23.

[2] إبراهيم إياد عبد المجيد، المهارات الأساسية في اللغة العربية، ط1، مكتبة طريق العلم، عمان، 2015، ص11.

[3] أحمد جمعة أحمد نايل، الضعف في اللغة تشخيصه وعلاجه، دار الوفاء، 2006، ص76.

تعني أيضا:" أنشطة الاستقبال اللغوي المتمثلة في القراءة والاستماع، وأنشطة التعبير اللّغوي المتمثّلة في الحديث والكتابة " وهناك عنصر مشترك في كلا الجانبين وهو التفكير[1].

وعليه فإن المهارة اللغوية هي القدرة على استعمال اللغة بشكل صحيح وسليم وفعال وذلك بغية التواصل والتعبير عن المشاعر والأفكار والأحاسيس.

[1] رحاب شرموطي، أثر القرآن الكريم في تنمية المهارات اللغوية المدرسة القرآنية أنموذجا، أطروحة لنيل شهادة دكتوراه، تخصص تعليمية اللغة العربية، جامعة أحمد بن بلة، وهران، 2018، ص5.

المطلب الثاني: أسس تعليم المهارة

يتوقف تعليم المهارة على معرفة هذه الأسس التي تسبق عملية تعليمها فهي ليست بالأمر الهين أو اليسير، فلا بد لها من تخطيط مسبق وإعداد يعين على توصيلها واستيعاب جميع جوانبها، ويمكن تحديد هذه الأسس فيما يلي[1]:

- ✓ **مراعاة درجة النمو العقلي والبدني للمتعلم:** فالمعروف أن لكل مرحلة في النمو العقلي والبدني استعداداتها الخاصة بها، فلا يجب أن يعلم الفرد مهارة لا تناسب مستوى تفكيره.
- ✓ **مراعاة دافعية المتعلم:** فرغبة المتعلم في التعلم تعد شرطا أساسيا لكل عملية من عمليات التعلم، فلا بد من أن تتفق المهارة مع الميولات الشخصية للمتعلم فالذي لا يرغب في تعلم القراءة والكتابة، لا يمكنه أن يكتسب مهارتهما والمعروف أن الإنسان الذي لا يميل إلى شيء معين، لا يرغب في تعلمه واكتسابه.
- ✓ **مراعاة درجة تعقد المهارة:** فالمعروف أن لكل مهارة خواصها، وتتوقف درجة تعليم المهارة وإيصالها للمتعلم، على ما تتسم به من خواص، وإذا عرفت هذه الخواص أمكن توصيلها للمتعلم مما يتناسب ودرجة تعقدها من خلال استخدام أصح الطرق التي تساعد على التعلم والتوصيل الصحيح لها.

[1] سهل ليلى، المهارات اللغوية ودورها في العملية تعليمية، مجلة العلوم الإنسانية، العدد29، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2013، ص241.

المطلب الثالث: أنواع المهارات اللغوية

تنقسم المهارات اللغوية الى أربعة أقسام وتتمثل في مهارة الاستماع، مهارة القراءة ومهارة التحدث أو الكلام وأخيرا مهارة الكتابة، فلكل منهما ميزة تميزه عن الآخر.

أولا: مهارة الاستماع

يقول الله عز وجل { وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآَنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنْصِتُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ } الأعراف الآية 204، وقال تعالى { قُلْ هُوَ الَّذِي أَنْشَأَكُمْ وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ قَلِيلًا مَا تَشْكُرُونَ } الملك، الآية 23، فالخالق عز وجل في هاتين الآيتين الكريمتين يخاطب بني البشر ويوجههم لأهمية الاستماع ودوره في التفاعل والتواصل في الحياة، كما يشير إلى أنه أول حاسة يستعملها الانسان، وهو من أهم وسائل الفهم والتفكير[1].

1. **مفهوم الاستماع:** فهي من المهارات اللغوية التي يتواصل عن طريقها الفرد مع المجتمع، وهي حاسة من حواس الانسان الخمسة، ويبدأ عملها عند الطفل قبل الكلام الذي يعتمد اعتمادا كليا على السمع والمحاكاة فهي سابقة على القراءة والكتابة اللتين تعتمدان على التعلم والتلقين، ولذا كانت حاسة السمع ومهارة الكلام مرتبطتين وسابقتين للقراءة والكتابة[2].

[1] صباح التميمي، جلال إبراهيم يعقوب، المهارات اللغوية ودورها في التواصل اللغوي، مجلة مداد الآداب، العدد 11 2015، ص273.

[2] إبراهيم إياد عبد المجيد، مرجع سبق ذكره، ص24.

وقد ذكرت كلمة السمع في القرآن الكريم أكثر من مرة في قوله تعالى { قُلْ مَنْ يَرْزُقُكُمْ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ أَمَّنْ يَمْلِكُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَمَنْ يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ وَمَنْ يُدَبِّرُ الْأَمْرَ فَسَيَقُولُونَ اللَّهُ فَقُلْ أَفَلَا تَتَّقُونَ } يونس، الآية 31.

وفي سورة أخرى قال الله تعالى { إِلَّا مَنِ اسْتَرَقَ السَّمْعَ فَأَتْبَعَهُ شِهَابٌ مُبِينٌ } الحجر الآية 18، وأيضا في قوله عز وجل { وَاللَّهُ أَخْرَجَكُمْ مِنْ بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ لَا تَعْلَمُونَ شَيْئًا وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ } النحل، الآية 78.

2. **أهمية الاستماع:** إن الاستماع من أهم فنون اللغة ان لم يكن أهمها على الاطلاق وذلك لأن الناس يستخدمون الاستماع والكلام أكثر من استخدامهم للقراءة والكتابة وقد صور أحد الكتاب هذه الأهمية في الاستخدام قائلا: " إن الإنسان المثقف العادي يستمع إلى ما يوازي كتابا كل أسبوع، ويقرأ ما يوازي كتابا كل شهر، ويكتب ما يوازي كتابا كل عام".[1]

[1] على أحمد مدكور، تدريس فنون اللغة العربية، د ط، دار الفكر العربي، القاهرة، 2006، ص82.

3. أهداف ووسائل الاستماع:

أ- **أهداف الاستماع:** تتعدد وتتنوع أهداف الاستماع بشكل مختلف ويمكن اجمالها فيما يلي[1]:

- ✓ وسيلة للنمو اللغوي
- ✓ وسيلة للفهم والإدراك والتعليم والتعلم.
- ✓ وسيلة للحفظ والتمكن.
- ✓ وسيلة للاتصال والتواصل وكسب العلاقات والاحترام.
- ✓ وترتبط مهارة الاستماع بالآتي:

1. القدرة على الفهم.
2. القدرة على الانسجام والاهتمام والتفاعل.
3. القدرة على التفسير والتحليل والتعليل.
4. القدرة على التقويم والنقد.

[1] عبد الرزاق حسين، مها رات الاتصال اللغوي، ط1، مكتبة العبيكان، الرياض، 2010، ص104.

ب- وسائل الاستماع

هناك العديد من الوسائل التي تساهم في تسهيل عملية الاستماع وهي على النحو الآتي[1]:

- ✓ القصد والنية، فلا بد أن يقصد المستمع قصدا لموضوع السماع.
- ✓ الصحة النفسية والبدنية، حيث إن الاعتلال النفسي والبدني، والانشغال بحاجات النفس والبدن من الصوارف التي تصرف عن الاستماع، مما يؤدب الى تشويش عملية الاستماع.
- ✓ حسن الهيئة، وقد ذكر ابن جماعة في تذكر السامع والمتكلم: أن على المستمع أن يكون كامل الهيئة، متطهر البدن والثياب، نظيفهما، وأن يكون قلبه فارغا من الشواغل وذهنه صافيا لا في حال نعاس، ولا غضب، ولا جوع شديد أو عطش أو نحو ذلك؛ لينشرح صدره لما يقال ويعي ما يسمعه.

[1] عبد الرزاق حسين، مرجع سبق ذكره، ص104.

4. **خطوات تدريس مهارة الاستماع:** هناك مجموعة من الخطوات الأساسية لتدريس مهارات الاستماع بالنسبة للمتعلمين، والتي يجب أن يوفرها المعلم للوصول إلى الغاية المنشودة وهي على الشكل الآتي[1]:

- ✓ تهيئة المتعلمين لدرس الاستماع، من خلال إبراز المدرس لأهمية الاستماع وتوضيح طبيعة المادة العلمية الملقاة عليهم، كما أنه يحدد الأهداف المتوخاة من مهارة الاستماع.
- ✓ تقديم المادة العلمية أو درس الاستماع بتوافق مع الأهداف المستهدفة من المهارة.
- ✓ أن يوفر المدرس للمتعلمين من الأمور ما يساعدهم على فهم المادة المسموعة وتطوير المهارة لديهم، من خلال الشروح والتوضيحات المقدمة، فإذا كان فيها كلمات صعبة أو اصطلاحات ذات دلالات معينة يوضحها.
- ✓ مناقشة المتعلمين للمادة أو الموضوع الدرس، عن طريق طرح أسئلة محددة ترتبط بالهدف المنشود.

من خلال ما سبق نستنتج أن تطوير مهارة الاستماع لدى التلميذ، تكون عن طريق وضع مجموعة من الإجراءات والتدابير اللازمة لتنمية هاته المهارة، ومن بين هذه الإجراءات تدريس مادة الاستماع في القسم، وهذه الأخيرة تعمل على مساعدة التلميذ على تنمية مهارته إلى غاية إتقانها.

[1] خالد الأنصاري، تدريس مهارة الاستماع للناطقين بغير اللغة العربية الوعي الصوتي أنموذجا، المجلة الدولية لنشر الدراسات العلمية، مجلد5، العدد1، بحث4، 15 نيسان 2020، ص 89.

ثانيا: مهارة القراءة

تتجلى مهارة القراءة في قضية الربط، بين النص والمعنى، أي الربط بين الألفاظ ومعانيها، والثانية منهما، تحتل قدرا أكبر من الأهمية، لأن النص يخدم المعنى، ويتوجه إليه، والقراءة المهرة، لا يتوقفون عند الألفاظ الغريبة، لفهم معانيها، واحدة بعد أخرى، بل يتوجهون بقراءتهم، لفهم المعنى المطلوب من النص، القارئ الجيد، هو الذي يستخلص الفكرة من النص في أثناء القراءة[1].

أ- **مفهوم القراءة**

لغة: قَرَأَ الكتابَ قِراءَةً وقُرْءانًا بالضمِ، وَقَرَأَ الشيءَ قُرْءانًا بالضَّمِّ أيضا جَمَعَهُ وَضَمَهُ ومنه سُمِّيَ القُرآنُ، لأنه يَجْمَعُ السُّور وَيَضُمُهَا[2]، وقوله تعالى{ إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقُرْآنَهُ }، القيامة، الآية17، أي قِراءتَهُ.

وجاء في معجم الوسيط" قَرَأَ الكتَاب قِراءَةً، وَقُرآنًا: تتبع كلماته نظرًا ونطق بها وتتبَع كلماته ولم ينطق بها، وسُمِّيت حديثا} بالقراءة الصامتة والآية من القرآن: نطق بألفاظها عن نظر أو حفظ فهو قارئٌ[3].

نستنتج أن القراءة من بين أهم المهارات اللغوية التي حث عليها الله سبحانه وتعالى في كتابه في قوله عز وجل { اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ } سورة العلق، الآية1.

[1] عبد اللطيف الصوفي، فن القراءة أهميتها مستوياتها مهاراتها أنواعها، ط1، دار الفكر، دمشق، 2007، ص222.

[2] محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي، مختار الصحاح، مرجع سبق ذكره، ص220.

[3] المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، ط4، مكتبة الشروق الدولية، 2004، ص722.

اصطلاحا: القراءة نشاط، تتصل العين فيه بصفحة مطبوعة، تشتمل على رموز لغوية معينة يستهدف الكاتب منها توصيل رسالة القارئ، وعلى القارئ أن يفك هذه الرموز ويحيل الرسالة من شكل مطبوع إلى خطاب خاص له، ولا يقف الأمر عند فك الرموز وفهم دلالاتها وإنما يتعدى هذا إلى محاولة إدراك ما وراء هذه الرموز[1].

في حين يعرف أحمد عبد الله ومصطفى فهيم القراءة على أنها: عملية عقلية تشمل تفسير الرموز التي يتلقاها القارئ عن طريق عينيه، وتتطلب الربط بين الخبرة الشخصية ومعاني هذه الرموز، ومن هنا كانت العمليات النفسية المرتبطة بالقراءة معقدة لدرجة كبيرة[2].

ب- أنواع القراءة

تنقسم القراءة حسب الأداء إلى:

- القراءة الصامتة.
- القراءة الجهرية.

ولكل نوع من هذه القراءات ميزة تميزه عن القراءات الأخرى وسنتطرق إليها على النحو الآتي:

[1] رشدى أحمد طعيمة، مرجع سبق ذكره، ص187.

[2] سليمان عبد الواحد يوسف إبراهيم، صعوبات التعلم النمائية والأكاديمية والاجتماعية والانفعالية، ط1، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، 2010، ص295.

1-**القراءة الصامتة:** هي عملية ترجمة الرموز المكتوبة إلى ألفاظ مفهومة من دون نطقها، أي أنها قراءة خالية من الصوت، وتحريك الشفاه والهمس وهي قراءة خالية ما يقع تحت مساحة البصر في آن واحد، وهي في ضوء المفهوم تؤكد فهم المعنى والسرعة في القراءة، وترفض استخدام النطق بالكلمات والجمل[1]، فالقراءة الصامتة قراءة تتم بالنظر فقط، دون صوت أو همس أو تحريك الشفاه، بل حتى دون اهتزاز الحبال الصوتية في حنجرة القارئ، وهذا يعني أن الكلمات المكتوبة تتحول إلى معان في ذهن القارئ دون أن تمر بالمرحلة الصوتية، والغاية الرئيسية من القراءة الصامتة هي الاستيعاب، الذي هو الهدف من معظم القراءة التي يقوم بها الناس، ذلك بأن قليلا من الناس فقط هم الذين يحتاجون إلى القراءة الجهرية كما هي الحال مع المذيعين والمقرئين الذي لا بد أن يقوموا بالقراءة جهرا[2].

ومن هنا نستنتج أن القراءة الصامتة تعتبر من المهارات الرئيسية، التي يجب التركيز عليها من قبل المعلم، والعمل على تطويرها لدى التلميذ، باعتبارها من المهارات التي تساعد التلميذ على الاستيعاب في أقل وقت.

[1] محسن علي عطية، مرجع سبق ذكره، ص246.

[2] محمد على الخولي، أساليب تدريس اللغة العربية، دار الفلاح، الأردن، 2000، ص115.

2.1 مزاياها: تتميز القراءة الصامتة بالعديد من المزايا التي تمس العديد من النواحي وهي كالآتي[1]:

- ✓ **من الناحية الاجتماعية:** يستعمل القراءة الصامتة أكثر من القراءة الجهرية، وقد وجد بالتجارب أن نسبة المواقف التي تستخدم فيها القراءة الصامتة يزيد على 90% من مواقف القراءة، وذلك لأنها القراءة الطبيعية المستعملة في الحياة، وهذا واضح في قراءتنا للصحف والمجلات والتقارير والاعلانات والخطابات والكتب وغير ذلك.
- ✓ **من الناحية الاقتصادية:** القراءة الصامتة أسرع من القراءة الجهرية، وقد أجريت عدة تجارب أثبتت أن قراءة موضوع قراءة صامتة تتم في وقت أقل مما تستغرقه القراءة الجهرية لهذا الموضوع، وذلك لأن القراءة الصامتة محررة من أعباء النطق وقائمة على الالتقاط البصري السريع للكلمات والجمل دون حاجة إلى إظهار كل الحروف، ولهذا كانت أكثر اقتصادا في الوقت، ونحن في كثير من المواقف نضطر إلى استيعاب عدة صفحات في وقت ضيق، فلا يسعفنا في هذه المواقف إلا القراءة الصامتة.
- ✓ **من ناحية الفهم:** القراءة الصامتة أعون على الفهم وزيادة التحصيل، وذلك لأن الذهن متفرغ متهيئ متخفف من الأعمال العقلية الأخرى في القراءة الجهرية.
- ✓ **من الناحية التربوية والنفسية:** القراءة الصامتة أيسر من القراءة الجهرية، لأنها محررة من النطق وأثقاله، ومن مراعاة الشكل والإعراب، وإخراج الحروف

[1] عبد العليم إبراهيم، الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية، ط14، دار المعارف، القاهرة، ص62.

من مخارجها، وتمثيل المعنى، ومراعاة النبر وغير ذلك من خصائص النطق، وهي كذلك أجلب للسرور والاستمتاع من القراءة الجهرية، لأن فيها انطلاقا وحرية ولأنها تمضي في جو يسوده الهدوء[1].

3.1 أهداف تدريس القراءة الصامتة: تهدف القراءة الصامتة إلى تحقيق مجموعة من الأغراض وهي على النحو الآتي[2]:

- ✓ زيادة سرعة المتعلم في القراءة مع إدراكه للمعاني المقروءة، وقد ظهر من خلال تطبيق اختبارات القراءة على التلاميذ أنهم عندما يجيبون عنها في صمت يستغرقون وقت أقصر مما لو أجابوا عنها جهرا، وأن القراءة الصامتة لا تعرقل الفهم.
- ✓ أنها أسلوب القراءة الطبيعية التي يمارسها الانسان في مواقف الحياة المختلفة يوميا ولهذا يجب التدريب عليها وتعليمها للأطفال منذ الصغر.
- ✓ زيادة قدرة التلميذ على القراءة والفهم في دروس القراءة، وغيرها من المواد، وهي تساعد على تحليل ما يقرأ والتمعن فيه، وتنمي فيه الرغبة لحل المشكلات، والقراءة الصامتة من أهم الوسائل التي تحقق للقارئ كثيرا من الأهداف، لأنها تيسر له إشباع حاجاته وتنمية ميوله وتزوده بالحقائق والمعارف والخبرات الضرورية في حياته.
- ✓ زيادة حصيلة القارئ اللغوية والفكرية، لأن القراءة الصامتة تتيح للقارئ تأمل العبارات والتراكيب وعقد المقارنات بينها، والتفكير فيها مما ينمي ثروته اللغوية.

[1] عبد العلي إبراهيم، مرجع سبق ذكره، ص62-63-64.

[2] علي أحمد مدكور، تدريس فنون اللغة العربية، دون ط، دار الفكر العربي، القاهرة، 2006، ص139. 140.

1. **القراءة الجهرية:** هي قراءة تشتمل على ما تتطلبه القراءة الصامتة، من تعرف بصري للرموز الكتابية وإدراك عقلي لمدلولاتها ومعانيها، وتزيد عليها التعبير الشفوي عن هذه المدلولات والمعاني، بنطق الكلمات والجهر بها، وبذلك كانت القراءة الجهرية أصعب من القراءة الصامتة[1].

وهي تختلف عن الصامتة في أمر واحد، هو الصوت ومن ثم استخدام جهاز النطق «فالقراءة المجهورة هي أن يعطي القارئ النص المكتوب الذي أمام عينيه، أو الذي حفظه صورة صوتية، ويكون التواصل في غالب الأحيان جماعيا.

وفي القراءة الجهرية تقرأ أولا ثم تفهم، ولا تستطيع أن تفهم قبل أن تقرأ، وذلك لأننا نرسل النص المكتوب بصوت مرتفع، وذلك بعد التعرف عليها، ثم تحويلها إلى أصوات أي: ترجمة الرسوم المكتوبة إلى ألفاظ منطوقة، مفهومة من القارئ بمراعاة صحة النطق وقواعد اللغة، لذلك فهو عبارة عن: شكل مكتوب – شكل صوتي–معنى، لذلك " في السنوات الأولى من المدرسة الابتدائية تكون معظم القراءة جهرية، وبعض المختصين يرون ضرورة أن تكون القراءة مزيجا من القراءة الجهرية والصامتة مع قراءة جهرية سائدة في سنوات المدرسة الأولى، وقراءة صامتة تدريجيا تحتل معظم المنهج وبخاصة في الصفوف الأخيرة[2].

[1] عبد العليم إبراهيم، مرجع سبق ذكره، ص69.

[2] شريف الدين أيو أبو بكر، الموجز في المهارات اللغوية، ط1، معهد اللغة العربية وعلوم الشريعة، 2022، ص 37–38.

1.2 مزاياها: للقراءة الجهرية مزايا متعددة تتمثل[1]:

- ✓ **الناحية النفسية:** إن في القراءة الجهرية تحقيق لذات الطفل، إشباعا لكثر من أوجه نشاطه، كما أنه يستريح لسماع صوته ويطرب حينما يمدحه المعلم على قراءته ويشعر بالسعادة عندما يحس بنجاحه ويسر عندما يرى الآخرين يستمعون إليه، لذلك فقد كان اتجاه كثير من المشتغلين في تعليم القراءة الى أن تكون القراءة في المرحلة الأساسية كلها أو معظمها جهرية.
- ✓ **الناحية الاجتماعية:** في القراءة الجهرية تدريب الطفل على مواجهة الآخرين ودفع الخجل والخوف عنه، وهذا يؤدي الى بناء الثقة بنفسه كما أن فيها إعداد الفرد للحياة والقدرة على الاسهام والمشاركة في مناقشة مشكلات المجتمع وأهدافه.
- ✓ **الناحية التربوية:** القراءة الجهرية في أساسها عملية تشخيصية علاجية، إذ هي وسيلة من وسائل تشخيص جوانب الضعف في النطق عند الأطفال ومحاولة علاجها، وهي فوق هذا أداة الطالب في تعليم المواد الأخرى وفي تثقيف نفسه وبناء شخصيته.

2.2 أهداف تدريس القراءة الجهرية: لتدريس القراءة الجهرية عدة أهداف منها[2]:

- ✓ القراءة الجهرية كما قلنا تيسر للمعلم الكشف عن أخطاء التلاميذ في النطق.

[1] عماد بن فاروق محمد العمارنة، تطور مهارات القراءة في كتب لغتي لصفوف المرحلة الابتدائية الأولية في المملكة العربية السعودية دراسة وصفية تحليلية، المجلة التربوية، العدد53، 2018، ص241.

[2] علي أحمد مدكور، مرجع سبق ذكره، ص 142.

- ✓ هي وسيلة المعلم أيضا في اختيار وقياس الطلاقة والدقة في النطق والالقاء وهذه مهارات مطلوبة في مهن كثيرة، كالمحاماة والتدريس والوعظ والخطابة وغيرها.
- ✓ تساعد التلميذ في الربط بين الالفاظ المسموعة في الحياة اليومية والرموز المكتوبة.
- ✓ في القراءة الجهرية استخدام لحاستي السمع والبصر مما يزيد من امتاع التلاميذ بها وخاصة إذا كانت المادة المقروءة شعرا أو نثرا أو قصة أو حوارا عميقا.

ت- أهمية تعليم القراءة في المرحلة الابتدائية

من أهم الأهداف التي تسعى المدرسة الابتدائية لتحقيقها، هي إكساب التلاميذ مهارات القراءة والكتابة، ومساعدتهم على اكتساب عاداتها الصحيحة، واتجاهاتها السليمة لذا يحظى تعليمها بنصيب كبير من حيث المساحة الزمنية، والدرجات المخصصة بكل صف من صفوف المرحلة الابتدائية.

وتركز المدرسة الابتدائية على تعليم القراءة والكتابة لأنهما أساسان لتحقيق النجاح في المدرسة، وفي الحياة، ويرجع هذا التركيز أيضا لأن المشكلة الأساسية التي تواجه التلميذ في بداية تعلمه اللغة هي الشكل المكتوب للغة لا الشكل المنطوق، ذلك أن المواد الدراسية في جانبها الأكبر ليست إلا أفكارا مكتوبة أو مقروءة تمثلها الرموز اللغوية المكتوبة، كذلك تقف مهارات القراءة والكتابة على قائمة مهارات الاتصال التي يجب أن يكتسبها الفرد على امتداد الزمان وتباعد المكان[1].

[1] سمير عبد الوهاب، أحمد على الكردى، محمود جلال الدين سليمان، تعليم القراءة والكتابة في المرحلة الابتدائية رؤية تربوية، ط2، 2004، ص45.

ثالثا: مهارة التحدث أو الكلام

التحدث هو المهارة الثانية من المهارات اللغوية التي يكتسبها الأطفال بعجد عملية الاستماع للغة ومحاكاتها، من خلال الوسط الاجتماعي الذي يعيشون فيه، وهذه المهارة هي المظهر الحقيقي لتحقيق تواصل جيد بين الفرد وبأفراد الجماعة اللغوية التي ينتمي إليها، كما أنها إحدى العناصر المهمة في عملية اكتساب السلوك الاجتماعي لا من خلال قدرة انفراد على نقل المعلومات والأفكار والخبرات إلى الآخرين فحسب بل من خلال تكوين المفاهيم التي يطالب الطفل عليها كمعان للوحدات اللغوية المختلفة التي يتعلمها عن طريق اتصاله بالآخرين، ومن خلال محاكاته لأنماط الأداء اللغوي الشفوي الذي يقلدهم فيه[1].

أ- مفهوم التحدث

هو النشاط اللغوي الشفهي الذي يستخدم بصورة مستمرة في حياة الانسان وهو أكبر نشاط كلامي يمارسه الصغار والكبار على سواء، كما يعتبر التحدث أحد مهارات الاتصال، حيث يتم تبادل الأفكار والمعلومات حول موضوع ما أو أكثر من موضوع بين شخصين أو أكثر[2].

[1] ماهر شعبان عبد الباري، مهارات التحدث العملية والأداء، ط1، دار المسيرة، عمان، 2011، ص89.

[2] فهيم مصطفى، مهارات التفكير في مراحل التعليم العام رياض الأطفال الابتدائي الاعدادي(متوسط) الثانوي رؤية مستقبلية للتعليم في وطن العربي، ط1، دار الفكر العربي، القاهرة، 2002، ص84.

والتحدث هو الكلام المنطوق، الذي يعبر به المتحدث عما في نفسه وما يجول بخاطره من مشاعر وإحساسات وما يزخر به عقله من رأى أو فكر، وما يريد أن يزود به غيره من معلومات في طلاقة وانسياب مع الصحة في التعبير والسلامة في الأداء[1].

ب- وسائل تنمية مهارة التحدث

وسائل تنمية هذه المهارة متعددة ومتوافرة، وسهلة، فالطفل منذ بداية نطقه يبدأ يسمع الحديث من والديه، ومن نقطة البداية هذه، وإلى نقطة النهاية في حياته، وهو يُتحدَّثُ إليه ويَتحدَّثُ إلى غيره، ونستطيع أن نوجز هذه الوسائل في الآتي[2]:

- ✓ **التعلُّم:** بلا شك، فالتعلُّم هو الينبوع الذي يفيض علينا من مائه العميم، فهو ميدان يتدرّب فيه الطفل، ومن خلاله تمهُرُ ناطقته، وينطلق لسانُه وقد كان السلف يرون أن تعلُّم اللغة من الدين، فمما جاء عن أُبي بن كعب رضي الله عنه قوله: "تعلّموا العربية كما تعلَّمون القرآن".
- ✓ **الحفظ:** إذا كانت الذاكرة تزودنا بحاجاتنا، وتخزن لنا المعلومات الضرورية، فإنّ الحفظ مادة التعلّم، ووقود الخواطر، وفي رأي القدماء: (أنّ كلّ حافظ إمام... فلما جاءت التربية الحديثة زهّدتنا في الحفظ، فأضرّت بنا إضرارًا شديدًا.
- ✓ التزوّد بالمعارف المختلفة من خلال القراءة المعمقة، وحضور الندوات، والمحاضرات ومتابعة كل جديد في الساحات الثقافية.

[1] فهيم مصطفى، نفس المرجع السابق، ص84.

[2] عبد الرزاق حسين، مرجع سبق ذكره، ص136-137.

✓ التدريب على التعبير التلقائي، والحوار البنّاء، والنقاش الجاد.

ت- أهداف التحدث: لمهارة التحدث مجموعة من الأهداف تتمثل فيما يلي[1]:

- تمكين الطالب من القدرة على وضوح الفكرة، وحسن العرض لها.
- تمكن الطالب من السيطرة على عمليات التفكير وتتابع العمليات وتسلسلها.
- فليس التحدث إلا أسلوبا من الجمل والعبارات والفقرات يحمل معاني وأفكارا.
- التحدث هو استجابة طبيعية لما عند الطالب من دوافع ذاتية للتكلم.
- يُعتبر التحدث مناخا خصبا لإثراء الطالب فكريا ولغويا.
- وكذلك يستطيع الطالب اكتساب معلومات عن أساليب التفكير لتحقيق اتصال ناجح مثمر.
- وفي التحدث تدريب للطالب على كيفية التفاوض وإقناع الآخرين، وكيفية التحدث بتلقائية وصدق.
- ومن خلال التحدث يستطيع الطالب الاستنتاج السليم، وفهم ما يسمع أو يشاهد أو يقرأ كما يستطيع أن يكتسب قيما أو مفاهيم جديدة.

رابعا: مهارة الكتابة

تتناول الكتابة الحياة الإنسانية من جميع جوانبها، حيث تربط الماضي بالحاضر وتصوغ الحاضر، وتخطيط للمستقبل، وهي وسيلة للتعبير عن الفكر بصورة ثابتة لا تنمحي، حيث تنقل الإرث الإنساني من جيل إلى جيل، وتنقله إلى أكبر عدد ممكن

[1] فهيم مصطفى، مرجع سبق ذكره، ص 84.

من الناس، ليس هذا فحسب بل تمكنهم من العودة إليه في أي وقت إذ هو محفوظ بهذه الرموز المكتوب بها[1].

أ- **مفهوم الكتابة:** قال أبو الوفا الهوريني: أن الكتابة " نقوش مخصوصة دالة على الكلام دالة على اللسان على ما في الجنان الدال على ما في خارج الأعيان".

وقال ابن خلدون: " الخط والكتابة " رسم وأشكال حرفية تدل على الكلمات المسموعة الدالة على ما في النفس ويقول: فهي ثاني رتبة من الدلالة اللغوية وهي صناعة شريفة.

إذن الكتابة من خواص الإنسان التي يميز بها عن الحيوان، وأيضا فهي تطلع على ما في الضمائر وتتأدى بها الأغراض إلى البلد البعيد فتقضي الحاجات[2].

والكتابة عند أحمد رشدي طعيمة ليست عملية آلية بحتة يكفي فيها برص مجموعة من الكلمات لتكون جملا والجمل لتكون فقرات والفقرات لتكون موضوعا، إن الكتابة عملية إبداعية ينبغي على المدرس تعريف الدارس إبعادها فيدربه على أن يسأل نفسه دائما قبل أن يكتب لماذا أريد أن أكتب، ما الذي أود التعبير عنه، ثم لمن أوجه هذه الكتابة[3].

[1] ابتسام محفوظ أبو محفوظ، مرجع سبق ذكره، ص21.

[2] حنان عثامنة، المهارات اللغوية الأربعة في ظل الإصلاحات التربوية الجديدة، مذكرة لنيل شهادة الماستر في ميدان اللغة العربية وآدابها مسار علوم اللسان، جامعة العربي بن المهيدي، أم البواقي ،2010، ص38.

[3] حنان عثامنة، نفس المرجع السابق، ص38.

ب- أنواع الكتابة: هناك نوعان من الكتابة وهي على الشكل الآتي[1]:

1. **الكتابة الوظيفية:** فهي ذلك النوع الذي يرتبط بمواقف اجتماعية معينة، غرضها اتصال الناس بعضهم ببعض، قضاء حاجاتهم وتنظيم شؤونهم، وهذا النوع من الكتابة لا يخضع لأساليب التجميل اللفظي، والخيال، والتأنق الجمالي، والاستعانة بالصور، ولا يتسم بالإسهاب في العرض، أو محاولة تكرار الأفكار والمعلومات لتأكيدها، وإنّما له غاية محدّدة يسعى لتحقيقها من أقصر الطرق.

أي أن الكتابة الوظيفيّة تؤدي مهمة فعالة في المجتمع أو في التعليم وهي التواصل بين النّاس بصفة عامة، وبين المتعلمين بصفة خاصة.

2. **الكتابة الإبداعية:** هي كتابة يقصد بها إظهار المشاعر، الإفصاح عن العواطف وخلجات النفس، وترجمة الإحساسات المختلفة بعبارة منتقاة اللفظ جيدة النسق ككتابة المقالات، وتأليف القصص، ونظم الشعر.

أي أنّ الكتابة الإبداعية هي الكتابة التي تظهر المشاعر والأحاسيس التي تجول في نفسية الكاتب أو المتعلم، من خلال التعبير عنها بواسطة اختيار الكلمات المناسبة.

[1] ماهر شعبان عبد الباري، نفس المرجع السابق، ص15.

ت- أهمية الكتابة

تتمثل أهمية الكتابة فيما يلي[1]:

- ✓ الكتابة هي وسيلة من الوسائل المهمة في حفظ التراث ونقل العلوم والمعارف، ولذا حرص النبي صلى الله عليه وسلم، على أن يتعلم أصحابه القراءة والكتابة، ولما خاف كل من أبي بكر الصديق وعمر بن الخطاب رضي الله عنهما من موت حفاظ كتاب الله عز وجل وتفرقهم في الأمصار عمدا إلى جمع القرآن الكريم وكتابته ليظل محفوظا للأمة.
- ✓ الكتابة والقراءة أهم سمة يتصف بها الإنسان وتخرجه من الأمية والجهالة.
- ✓ تعد الكتابة والقراءة وسيلتين فاعلتين في العليم والتعلم.
- ✓ تعد الكتابة وسيلة فاعلة للتنفيس عن الخواطر والمشاعر التي تجول في صدر الإنسان وربما منعه الحياء أو الخوف من التصريح بها.
- ✓ تعد الكتابة وسيلة فاعلة لتسجيل الوقائع والأحداث، كما أنها وسيلة للإبداع الفني.

[1] إياد عبد المجيد، المهارات الأساسية في اللغة العربية، ط1، مركز الكتاب الأكاديمي، عمان، 2015، ص 34-35.

المبحث الثاني: التقويم اللغوي

المطلب الأول: مفهوم التقويم اللغوي

أولا: مفهوم التقويم

أ-لغة: جاء في معجم مقاييس اللغة " القاف والواو والميم أصلان صحيحان، يدلُّ أحدهما على جماعة ناس، وربما استعير في غيرهم، والآخر على انتصابٍ أو عزم.

ومن الباب: قوَّمْتُ الشَّيءَ تقويمًا، وأصل القيمة الواو، وأصلُه أنَّك تُقِيم هذا مكان ذاك، وبلغنا أنَّ أهل مكّةَ يقولون: استَقَمْتُ المَتاعَ، أي قوَّمْتُه[1]، وجاء في مختار الصحاح " قَوَّم الشيءَ تقويمًا فهو قَوِيمٌ أي مستقيم".[2]

إذن فالتقويم هو عملية تربوية تتم داخل المؤسسة التعليمية من قبل المعلم الغاية منه التعرف على التحصيل الدراسي بالنسبة للمتعلم، بغية الكشف عن مواطن القوة لتعزيزها والتعرف أيضا على مواطن الضعف لمعالجتها، وعدم الوقوع في الأخطاء نفسها.

ب- اصطلاحا: هو عملية تقرير الشيء أو كميته، وهدف التقويم هو الحكم الموضوعي على العمل المقوم صلاحا وفسادا، نجاحا وفشلا، بتحليل المعلومات المتيسرة عنه وتفسيرها في ضوء العوامل والظروف، التي من شأنها أن تؤثر على العمل، والتقويم عملية وزن وقياس تتضح بها عوامل النجاح ودواعي الفشل، أي إن التقويم عملية جمع

[1] أبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا، تح عبد السلام محمد هارون، مقاييس اللغة، ج5، دار الفكر، 395 ص43.
[2] محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي، مختار الصحاح، مرجع سبق ذكره، ص 233.

المعلومات عن ظاهرة ما، وتصنيف هذه المعلومات أو البيانات وتحليلها وتفسيرها سواء أكانت كمية أم كيفية[1].

ويهدف ذلك كله إلى إصدار الحكم أو القرار بقصد تحسين العمل، كما يتضمن أيضا معنى التحسين والتعديل والتطوير الذي يعتمد على هذه الأحكام في ضوء الأهداف المنشودة.

ويعد التقويم أيضا وسيلة موضوعية تستهدف الكشف عن حقيقة التأثير الكلي أو الجزئي لبرنامج من البرامج أو مشروع من المشروعات في أثناء سريانه وفي مجال تنفيذ عملياته[2].

في حين أن التقويم في نظر بلوم يعني أيضا القدرة على إصدار أحكام حول قيمة الأفكار أو الأعمال وفق معايير أو محكات معينة، ومن أفعاله السلوكية: يُقوِّم، يحكم يوازن، يعطي الطالب حكما يصدر الطالب حكما، ينتقد[3].

[1] حسن شحاتة، زينب النجار، تح حامد عمار، معجم المصطلحات التربوية والنفسية، ط1، الدار المصرية اللبنانية القاهرة، 2003، ص130.131.

[2] فاروق عبده فليه، أحمد عبد الفتاح الزكي، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، مصر، 2004، ص123.

[3] مسعد أبو الديار، القياس والتشخيص لذوي صعوبات التعلم، مكتبة الكويت الوطنية، ط1، مركز تقويم وتعليم الطفل الكويت، 2012، ص50.

ثانيا: مفهوم التقويم اللغوي

هو العنصر الرابع من عناصر أي منهج من المناهج، وقد ورد معناه على أنه إصلاح ما اعوج، وهو التصحيح أيضا، ويشتمل التقويم على عمليات فرعية تؤدي برمتها إلى عملية التقويم وهي[1]:

- ✓ التقييم: التثمين
- ✓ التشخيص: تحديد مظاهر الضعف والقوة.
- ✓ القياس: حساب الكم
- ✓ المتابعة والتغذية الراجعة وإصدار أحكام.

فالتقويم اللغوي هو عملية التأكد من تشكل مهارة معينة أو الإلمام بمعرفة جديدة من معطيات منهج اللغة العربية، وعندما نقول إن التقويم هو عملية لا بد لهذه العملية من خطوات واضحة لتتم بطريقة عملية واضحة الخطى[2].

وأيضا التقويم اللغوي هو عملية متعددة الجوانب: منها ما يتعلق بتتبع نمو الطلبة لغويا والوقوف على مواطن الضعف وعلاجها، ومنها ما يختص بتتبع أساليب المعلم في تعليم شتى فروع اللغة العربية وما به من توجيه وإرشاد وما يستخدمه من وسائل ومنها ما يرتبط بأوجه النشاط المدرسي عامة وأوجه النشاط اللغوي خاص، ومنها ما يختص بالكتب المدرسية وأدلتها[3].

---

[1] إبراهيم علي ربابعة، التقويم اللغوي، ص3، شبكة الألوكة www.aluka.com.

[2] إبراهيم علي ربابعة، مرجع سبق ذكره، ص3.

[3] أكرم صالح محمود خوالدة، التقويم اللغوي في الكتابة والتفكير التأملي، دار الحامدة، 2012 عمان، ص28.

من خلال ما سبق يمكن القول إن التقويم اللغوي هو أداة تعمل على اكتشاف نقاط القوة وتعزيزها، ونقاط الضعف لمعالجتها، وعليه أصبح اعتماد التقويم اللغوي ضرورة حتمية في العملية التعلمية، حيث تمر هذه العملية بعدة مراحل منظمة، وذلك بهدف قياس الفرق بين الأهداف المسطرة والنتائج المحققة.

ثالثا: أغراض التقويم اللغوي: هناك أغراض مختلفة للتقويم اللغوي تحدد شكل التقويم ونوعه وهي على الشكل التالي[1]:

- ✓ معرفة مدى استعداد الطالب للبدء في التعليم اللغوي أو التخصص فيه ويطلق على هذا النوع من التقويم " تقويم الاستعداد"، ويستخدم في المرحلة الأولى لطلبة الحضانة كما يستخدم بصورة أكثر عمقا في القبول للكليات التي تعد المتخصصين في اللغة.
- ✓ معرفة نقاط القوة والضعف في فرع من فروع اللغة أو مهارة من مهاراتها، وذلك بتصميم أداة تقيس هذه المهارة وفق مواصفات معينة تقودنا إلى تشخيص نقاط القوة والضعف وتحديدهما، مثل تصميم أداة لقياس الأخطاء الشائعة في الإملاء لدى طلاب صف ما.
- ✓ معرفة المحصلة النهائية للتعلم اللغوي ويسمى بتقويم الإجادة أو الكفاءة اللغوية.
- ✓ معرفة مدى تمكن الطالب من فهم معلومات بعينها ويسمى بالتقويم التدريسي.

[1] أكرم صالح محمود خوالدة، نفس المرجع السابق، ص29-30.

المطلب الثاني: أنواع التقويم وأهدافه

أولا: أنواع التقويم

توجد عدة أنواع لتقويم نذكرها فيما يلي[1]:

1. **التقويم المبدئي:** يتم قبل البدء في تطبيق المنهج، حتى تتوفر صورة كاملة عن الوضع الكائن قبل التطبيق، أحيانا يسمى تقويم تمهيدي، فإذا كان التقويم للمتعلم فما هو مستواه معرفيا، ووجدانيا، ومهاريا إن التقويم المبدئي يوفر معلومات هامة عن هذا المستوى ويساعد التقويم المبدئي في:

- ✓ تحديد وضع المتعلم من حيث نقطة البداية في التعامل مع المنهج أو البرنامج.
- ✓ معرفة الأوضاع التي سيتم فيها تطبيق المنهج، من حيث الإمكانات المادية والمعلمين والمتعلمين، وذلك لبدء المنهج أو البرنامج.

2. **التقويم البنائي أو التكويني:**

ويطلق عليه أحيانا اسم التقويم التطوري، ويجرى التقويم البنائي في فترات مختلفة أثناء تطبيق المنهج، بغرض الحصول على معلومات تساعد في مراجعة العمل.

3. **التقويم الختامي:**

ويجرى في ختام المنهج أو البرنامج لتقدير أثره بعد أن اكتمل تطبيقه، أي أن التقويم الختامي يزودنا بحكم نهائي على النتاج المكتمل.

[1] سليمان عبد الواحد يوسف إبراهيم، مرجع سبق ذكره، ص111-112.

4. التقويم التتبعي:

ويتم عن طريق مواصلة متابعة المتعلم بعد التخرج لمعرفة فعاليته في العمل وتعامله مع نشاطات الحياة ومجابهة مشكلاتها.

ثانيا: وظائف التقويم وأدواره

للتقويم أربعة وظائف أساسية هي[1]:

- ✓ يساعد المتعلم على معرفة جوانب الخطأ والضعف في تعلمه وأسبابه.
- ✓ يساعد المتعلم على الرضا وتحقيق الإشباع عندما يؤدي عمله بنجاح.
- ✓ يساعد المعلم على الحكم على مدى كفاية ومناسبة طريقته في التدريس.
- ✓ يساعد التقويم على إصدار الأحكام والقرارات التي تتخذ للتطوير والتجديد.

ثالثا: أدوات التقويم

أدوات التقويم فهي كثيرة ومتنوعة، وباختصار شديد أي عملية يقوم بها المدرس للتأكد من تحقيق الهدف أو التحقق من تشكيل مهارة أو التمكن من معرفة معينة تعد أداة من أدوات التقويم ونورد بعضا من هذه الأدوات وأكثرها انتشارا وهي[2]:

- ✓ **المقابلة:** وهي وسيلة مهمة في التقويم اللغوي، وذلك للتأكد من الجانب التطبيقي للغة والتمكن من القواعد النظرية أيضا، ومن الضروري تدوين المقابلة بأي وسيلة دون شعور المستهدف بالتقويم، لتكون استجابته طبيعية وغير مصطنعة.

[1] سليمان عبد الواحد يوسف إبراهيم، نفس المرجع السابق، ص 110-111.

[2] إبراهيم علي ربابعة، مرجع سبق ذكره، ص5-6.

- ✓ **الملاحظة:** وهي أيضا ضرورة مُلحّة في تقويم منهج اللغة العربية، لأنها تسلط الضوء على أفعال الطالب وأقواله بوضعه الطبيعي، ولها شروط وآليات لتطبيقها، والذي يميزها عن غيرها أنها لا تنحصر بزمان ولا مكان.
- ✓ **الاستبان:** ويمتاز الاستبان عن غيره من أدوات التقويم أنه لا يحتاج وقتا، ويساعد على إصدار أحكام عامة، وللاستبان نوعان:

المفتوح: وفي هذا النوع يُفتح باب الإجابة عن فقرات الاستبان بنوع من الحرية.

المقفل: فتكون الإجابة مقيدة بمجموعة من الإجابات يختار المفحوص إحدى هذه الخيارات.

- ✓ **التقارير الذاتية:** وهي طريقة يقوم بها المتعلم للتعبير عن مكنوناته، ولا بد بالتعبير الذي يعده المتعلم أن يجيب على أسئلة مقننة تفيد في التقويم.
- ✓ **المناقشات العامة:** وهي أداة شفوية تكشف عن مواضيع تفيد في تحقيق أهداف التقويم اللغوي.
- ✓ **الاختبارات:** وهي أشهر أدوات التقويم اللغوي وأكثرها استخداما وشيوعا، ولها قسمين:

1. **الاختبارات الشفوية:** وهي من الاختبارات الهامة في التقويم اللغوي، وتتناول مهارة فرعية مثل التحدث، وبطبيعة العلاقة القائمة بين مهارات اللغة فهي تسهم بوجه عام في تحسين تقدم المتعلمين نحو الأهداف المتوخاة.

2. **الاختبارات الكتابية (التحريرية):** وتنقسم إلى قسمين:

- ✓ **اختبار المقال:** ويقتضي هذا النوع كتابة الإجابة على شكل موضوع أو عرض وهذا القسم أقدم أنواع الاختبار والرائج استخدامها بتقويم اللغة العربية، لما فيه من فائدة كبيرة لمعرفة القدرات اللغوية، فهو يشتمل على أكثر من علم من علوم اللغة.
- ✓ **الاختبار الموضوعي:** ويضم هذا النوع عدة صور وهي: (اختيار من متعدد الصواب والخطأ، المزاوجة، التكملة، الترتيب) فمن الملاحظ على اسم هذا القسم أنه أكثر موضوعية من غيره فلا يتدخل المقوم بنتائج الاختبار[1].

رابعا: معايير التقويم:

هناك معايير للتقويم لابد أن تتوافر في أي برنامج تقويمي تعليمي وتربوي حتى يحقق الأهداف المرجوة، ويؤدي وظيفته بنجاح، وأهم هذه المعايير[2].

1. **تحديد الأهداف:** اختبار الأهداف وتحديدها على درجة كبيرة من الأهمية لأننا نسعى إلى تغيير سلوك الطلاب خلال التعلم، والأهداف هي نقطة البداية في العمل التربوي، وهي التي ترسم معالم الطريق للعملية التعليمية بجميع أبعادها.
2. **الشمول:** المقصود بالشمول أن تغطي عملية التقويم المظاهر والجوانب المختلفة للتعلم، ولن تتضح هذه الظواهر والجوانب، إلا إذا وعي المقوم أهداف العملية التعليمية، وفي كل مرحلة تعليمية، وكذا أهداف كل مقرر دراسي، كما أن

[1] إبراهيم علي ربابعة، مرجع سبق ذكره، ص6.

[2] نورا الشامخ، التقويم في التعليم، شبكة الألوكةwww.aluka.com السعودية، 2018، ص12.

الشمول يعني أيضا أن تغطي الأدوات المستخدمة في التقويم كل موضوعات المنهج، بحيث لا يجوز للمعلم أن يحذف فصلا أو أكثر للطلاب أو أن يستبعد من عملية التقويم.

3. **الاستمرارية:** يتميز البرنامج التقويمي الناجح بالاستمرار، فالملاحظات اليومية والتقديرات والاختبارات المستمرة هي التي تشكل العمليات التقويمية، وعن طريقها يحاول عضو هيئة التدريس أن يقوم نمو الطلاب ويوجهه.

4. **التنظيم:** يجب أن تنظم نتائج الاختبارات وبياناتها وتجمع بحيث يصبح تفسيرها ممكنا وذا مغزى، فنتائج البرنامج التقويمي سواء كانت كمية، أو كيفية يجب أن تلخص في إطار واضح من التقديرات وأن تتحول إلى صورة إحصائية أو رسوم بيانية أو تقارير لغوية، ليغطي صورة عن الفرد يمكن مقارنتها بصورة سابقة له فيساعد هذا على التعرف على اتجاهات نموه في المجالات المختلفة وكذا مقارنتها بصورة زملائه الآخرين.

5. **التنويع:** يراعي في التقويم تعدد الوسائل والأساليب المستخدمة وقدرة هذه الوسائل على التمييز بين المستويات المختلفة للطلاب.

6. **توافر الأسس العلمية في الوسائل والأساليب المستخدمة:** والتي تتمثل في صدق أداة التقويم، وثبات أداة التقويم، والموضوعية بحيث تصاغ أدوات التقويم وتمارس وفق الأهداف المرجوة منها.

7. **الالتزام بالميثاق الأخلاقي والعدالة في عملية التقويم:** يجب أن تحاط كل أنشطة تقييم الطالب بالعدالة، ويأخذ القائم على عملية التدريس حقوق الجميع في الاعتبار، والسلوك الأخلاقي المهني[1].

خامسا: أهداف التقويم وأغراضه

- ✓ يساعد التقويم المعلم والمدرس والمدرب تحقيق جملة من الأهداف تتلخص فيما يلي:
- ✓ توجيه التقدم الذي يحققه المتعلم نحو إتقان التعلم.
- ✓ تحديد جوانب القوة والضعف لدى المتعلم، وتقديم المعالجة الضرورية في حينها.
- ✓ تحديد قدرات المتعلمين وإبداعاتهم التي تفوق الإتقان.
- ✓ تحديد متى حدث الإتقان.
- ✓ يقدم التقويم مخرجات مهمة لإجراء البحوث والدراسات التربوية في تعليم المواد الدراسية ومناهجها[2].

[1] نورا الشامخ، مرجع سبق ذكره، ص13.

[2] راتب قاسم عاشور، محمد فؤاد الحوامدة، فنون اللغة العربية وأساليب تدريسها بين النظرية والتطبيق، ط1، عالم الكتب الحديث، 2009، ص 408-409.

المطلب الثالث: أسس وأهمية التقويم

أولا: أسس التقويم

ترتكز عملية التقويم على مجموعة من الأسس والمبادئ التي تساهم على ضمان إجراء التقويم بشكل صحيح وسليم من قبل المعلم، بغية الحصول على معلومات دقيقة وموضوعية، وتتمثل هذه الأسس فيما يلي[1]:

1. لا بد أن يرتبط التقويم بأهداف المنهاج الذي تقومه، أو الوحدة الدراسية أو الموضوع.
2. عملية التقويم عملية شاملة لكل أنواع الأهداف ومستوياتها التي ننشدها (الأهداف المعرفية، أو الانفعالية، أو النفس حركية).
3. لا بد من تنويع أدوات التقويم، فكلما تنوعت أدوات التقويم زادت معلوماتنا عم المجال الذي نقومه.
4. أن تتنوع أدوات التقويم بالصدق والثبات والموضوعية.
5. التقويم عملية تعاونية مشتركة بين المقوم والمقوم، فقد يتعاون المعلم مع زملائه أو مع أولياء الأمور أو مع غيره من الباحثين.
6. أن يتميز التقويم بأنه اقتصادي من حيث الجهد، والوقت، والكلفة.
7. التقويم عملية إنسانية، فالتقويم ليس عقابا، بل عملية تشخيصية وقائية علاجية.
8. عملية التقويم عملية موضوعية تعتمد في أحكامها على الدليل والبرهان

[1] راتب قاسم عاشور، محمد فؤاد الحوامدة، نفس المرجع السابق، ص412.

ثانيا: أهمية التقويم

تكمن أهمية التقويم فيما يلي[1]:

- ✓ التعرف إلى حاجات التلاميذ والصعوبات التي تواجههم في تعلم اللغة العربية إذ يستطيع التلميذ أن يلاحظ ما أحسن أداءه وما لم يحسنه، ويتيح له الفرصة للتعرف على الجوانب التي يلزمها التحسين، ويساعد المعلم في اختيار الوسائل والمصادر الأكثر فاعلية وتحديد الأساليب التي ستؤدي إلى تحسين التعلم واتخاذ القرارات المناسبة في هذا الشأن.
- ✓ تزود عملية التقويم التلاميذ بالمعلومات الضرورية التي تعزز التعلم وتوضح المعلومات وتثبتها وتشجع التلاميذ لإحراز تقدم نحو تحقيق الأهداف المنشودة وتظهر الفرق بين الأداء والمستوى المناسب، الذي يجب أن يصبوا إليه وقد تبين أن التقويم ذو تأثير إيجابي في حفز التلاميذ على الدراسة والتركيز على جوانب المادة التي تحتاج إلى مزيد من الدراسة والمراجعة، وبذلك يعملون على إتقانها.
- ✓ يوفر التقويم بعض البيانات والمعلومات التي تساعد في:

أ- تكون صورة واضحة عن خصائص التلاميذ الفردية والجماعية مما يساعد المعلم على تحديد حاجاتهم التربوية.

ب-تحديد جوانب المنهاج التي تحتاج إلى تغيير أو تعديل أو تطوير.

[1] سعاد عبد الكريم الوائلي، طرق تدريس الأدب والبلاغة والتعبير بين التنظير والتطبيق، ط1، دار الشروق، الأردن 2004، ص109-110.

ت-تقرير مدى كفاية أساليب التدريس ووسائل التعلم.

ث-تقرير مدى كفاءة المعلم في أداء وظيفته.

ج-تزويد الأباء بمعلومات عن درجة تقدم أبنائهم.

ح-تزويد القائمين على العملية التعليمية بالبيانات التي تساعدهم على اتخاذ القرارات الصائبة لتحسين طرائق التدريس واختبار محتواه[1].

[1] سعاد عبد الكريم الوائلي، نغس المرجع السابق، ص110.

المبحث الثالث: الضعف اللغوي أسبابه وطرق علاجه

المطلب الأول: مفهوم الضعف اللغوي

أولا: مفهوم الضعف

أ- **لغة:** الضَّعفُ، ويُضَمُ، ويُحرَّكُ، ضدُّ القُوَّةِ. ضَعُفَ، كَكَرُمَ ونصر، ضَعفًا وضُعفًا وَضَعَافَةً وضَعَافِيَةً، فهو ضعيفٌ وضَعوفٌ وضَعْفانُ، ضِعافٌ وضُعفاءُ وضَعَفَةٌ وضَعْفَى وضَعافَى أو الضَّعْفُ: في الرّأي، وبالضم: في البدن. وهي ضعيفةُ وضعوفٌ. وقوله تعالى: { اللَّهُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ ضَعْفٍ } الروم، الآية 54، أي من مَنِيَّ { وَخُلِقَ الْإِنْسَانُ ضَعِيفًا النساء، الآية 28، أي يستميله هواه[1].

وفي مختار الصحاح نجد ضعف، الضَّعفُ بفتح الضاد وضمِّها ضِدُّ القُوَّة وقد ضَعُفَ فهو ضَعِيفُ وأضْعَفَهُ غيره وقومٌ ضِعافٌ وضُعفاءُ وَضَعَفَةٌ أيضًا بفتحتين مخفَّفًا[2].

ب- **اصطلاحا:** هو أحد من المشكلات التي يواجهها المشتغلون في مجال التربية والتعليم وهو ضعف تلاميذ المرحلة الابتدائية في مادة التعبير، وعدم قدرتهم على التعبير أو الإفصاح عمّا يخطر في نفوسهم من أفكار أو آراء، وما يعانونه من نقص في الثروة اللغوية، وبالتالي يتحاشون المواقف التي تتطلب منهم الكلام أو إبداء الرأي أو كتابته[3].

---

[1] مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي، تح أنس محمد الشامي، زكريا جابر أحمد، القاموس المحيط، م1، دار الحديث، القاهرة، 2008، ص975.

[2] محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي، مرجع سبق ذكره، ص160.

[3] نجم عبد الله الموسوي، رجاء سعدون زبون، أسباب ضعف تحصيل تلاميذ المرحلة الابتدائية في مادة التعبير من وجهة نظر معلمي المادة ومعلماتها، مجلة ميسان للدراسات الأكاديمية، المجلد9، العدد 17، 2010، ص50.

ثانيا: مفهوم الضعف اللغوي

يقصد بالضعف اللغوي تدني قدرة الفرد اللغوية إلى الحد الذي لا يمكنه من استخدام اللغة وظيفيا، وهذا الضعف يأخذ أشكالا عديدة، ولكنه كظاهرة علمية يشمل الضعف الكتابي، والضعف القرائي، والضعف الاستماعي، والضعف في المحادثة، على الرغم من أهمية اللغة العربية، ومدى الاهتمام بتعليمها، إلا أن هناك ضعفا لدى الطلبة في المهارات اللغوية، وخاصة في المرحلة الابتدائية، وما يؤكد ذلك الضعف ويشير إلى انتشاره هو ما يعكسه واقع الطلبة في المراحل الابتدائية من تأخر في إتقان مهارات القراءة والكتابة[1].

ويعرف أيضا بأنه عدم قدرة المتعلم على القراءة والكتابة بشكل سليم، وعدم قدرته على التعبير عن آرائه وحاجاته بلغة سليمة، وهذا المفهوم والمدلول هو ما تعارف عليه أهل المناهج التعليمية فدلالته هنا عرفية وليست معجمية ذاك أنّ الضعف في اللغة ضد القوة، كما أشار إليه ابن منظور في لسانه وأحسب هنا ليس المراد به ضد القوة بل يراد به ضد الاتقان إذا ما أطلق على هذه الظاهرة[2].

[1] فايزة عثامنة، محمد المومني، مظاهر الضعف اللغوي وأسبابه لدى طلبة المرحلة الأساسية الدنيا من وجهة نظر المعلمين في منطقة المثلث الشمالي (لواء حيفا)، مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد 7، العدد 2 2010، ص 90.

[2] جاسم محمد سلمان، الأبعاد الفكرية لظاهرة الضعف اللغوي (التشخيص والمعالجة)، مجلة مداد الآداب، عدد خاص بالمؤتمرات، العراق، 2018، ص91.

من خلال التعارف السابقة يمكن القول أن الضعف اللغوي، هو عبارة عن مشكلة يعاني منها المتعلم، وهاته المشكلة تمس جوانب مختلفة كالقراءة، الكتابة، التعبير التواصل...إلخ.

المطلب الثاني: أسباب الضعف اللغوي

أولا: أسباب الضعف اللغوي

أصبحت ظاهرة الضعف اللغوي تثير قلقا عند جميع المعنيين بشؤون التربية والتعليم وذلك لأنها تؤدي إلى تدن المستوى الثقافي عند المتعلمين والمتلقين للمواد الدراسية جميعها، حيث أثبتت كثير من الدراسات والتجارب أنّ إتقان الطلبة للغة يساعدهم على تحصيل المعارف في المواد التي تعتمد في مجملها على الفهم القرائي، فالطالب المتمكن من اللغة يفهم ما يقرأ بسرعة.

وفي الحقيقة فإنّ الضعف موجود في المهارات اللغوية الأربع الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة[1].

ومن أبرز أسباب الضعف اللغوي ما يلي[2]:

1. **البيئة:** فالبيئة التي ينمو فيها التلاميذ العرب في وقتنا الحاضر حتى يبلغوا مبلغ الرجال لها أثر كبير جدا في تكوين شخصيتهم وإكسابهم المهارات اللغوية التي يحتاج كل واحد منهم إليها، ويؤيد هذا ما ذهب إليه علماء الاجتماع من أن الإنسان ابن بيئته، فالطفل الآن يشب ويترعرع وينمو ويكبر، ويبلغ مبلغ الرجال في بيئة أصبحت اللغة العربية الفصحى فيها غريبة، هجرها أبناؤها، وراحوا يتحدثون خليطا من العامية والألفاظ الأعجمية، وذلك بسبب عوامل عديدة خضعت لها تلك البيئات

[1] جاسم محمد سلمان، نفس المرجع السابق، ص93.

[2] محمد صالح الشنطي وآخرون، ظاهرة الضعف اللغوي، فعاليات الندوة العامة لمعالجة الضعف اللغوي، ط1، دار الأندلس، 1994، ص26.

العربية، منها انشغال العائل والمربي ورجل الأسرة في أمور مادية كثيرة تحوب بينه وبيم متابعة الأبناء والإشراف عليهم، وتوجيههم توجيها عربيا سليما، ومن هنا لا يجد الطفل من يكسبه المهارة اللغوية السليمة صغيرا ولا من يتابعه شابا، وتتحمل المدرسة وحدها المهمة الصعبة.

2. **وسائل الإعلام المسموعة والمرئية:** وما تثبته تلك الوسائل في كل قطر عربي من برامج تقوم على اللهجات العامية والقطرية، دون اهتمام بالعربية الفصحى، حتى إنه في معظم الأقطار العربية يشترط في من يرغب العمل كمذيع بهذه الوسائل أن يجيد اللغة الأجنبية حديثا وكتابة وترجمة فورية ومن يتوافر فيه هذا الشرط لا بد أن يكون بعيدا عن العربية الفصحى، ومن هنا يحاول المذيع أن يهرب من الفصحى فيلجأ إلى أحد أمرين : الحديث بالعامية أو اتباع قاعدة سكّن تسلم إذا أراد أن يتحدث بالفصحى، وكلا الأمرين ضعف مشين، ومن هذه الوسائل الإعلامية يتعلم الأبناء الكثير والكثير وربما تتحول الى عامل هدم، فما تقوم المدرسة ببنائه طول النهار تهدمه تلك الوسائل في المساء.

3. **المؤسسات التعليمية:** ففي مدارسنا ومعاهدنا وجامعاتنا آفة قاتلة للغة العربية، ألا وهي آفة الاستهتار بهذه اللغة، واستثقال دمها وكثرة الشكوى من صعوبتها، ورما يدعي البعض عدم جدواها، وكل هذا نشأ من عدة أمور هي:

- ✓ عدم اتفاق كلمة العاملين في أي مؤسسة تعليمية ابتداء من رياض الأطفال حتى الجامعة على استخدام العربية الفصحى في شرح الدروس في جميع المواد، وليس في مادة اللغة العربية وحدها، وحتى في الأحاديث المتبادلة بين جميع الموجودين

في محيط هذه المؤسسة التعليمية أو تلك، وذلك حتى يتعود التلاميذ والطلاب الحديث العربي الفصيح، وللأسف الشديد إذا التزم معلم اللغة العربية بهذا الاتجاه السليم، فإن باقي العاملين في المدرسة أو المعهد أو الكلية لا يأبهون بذلك، ولا يلقون له بالا وكأن اللغة العربية لا تعنيهم من قريب أو بعيد، ومن هنا يقع الأبناء في تناقض شديد بين ما يسمعونه من معلم اللغة العربية، وما يرونه بأعينهم ويسمعونه بآذانهم[1].

- ✓ طرق التدريس فإن بعض المعلمين يتبع طرقا للتدريس لا تتسم بالعلمية أو التربوية ولا تقوم على أسس علم النفس التعليمي ومبادئه، ولا تتفق مع أصوله، كما أنها لا تراعي الفروق الفردية بين التلاميذ ومستويات الذكاء المختلفة، وهو بهذا يؤدي عمله أداء روتينيا تنفيذيا للأوامر والتعليمات دون تفكير في أمثل الطرق التي يمكن بها تحقيق العملية التعليمية على خير وجه، فلا يفيد تلاميذه، وقد يتسبب بهذا السلوك في إيجاد هوة سحيقة بين التلاميذ واللغة العربية، وأحيانا يهمل المعلم إيجابية التلميذ، ويقف موقف الخطيب أو المحاضر، ويجعل التلميذ مجرد مستمع لا يشترك في حوار ولا نقاش من أجل الوصول إلى المعلومات، وهو بهذا يغفل حقيقة مهمة ألا وهي أن التلميذ هو محور العملية التعليمية.
- ✓ من أسباب الضعف اللغوي التناقض الشديد بين ما يدرسه الطلاب في مراحل التعليم المختلفة من مناهج اللغة العربية، وبين الواقع الاجتماعي الذي يعيشه كل

[1] محمد صالح الشنطي وآخرون، نفس المرجع السابق، ص 27-29.

واحد منهم فالتلاميذ يدرسون هذه المناهج داخل الصفوف الدراسية، ومن هنا ينتابهم إحساس بعدم جدوى تلك الدراسات، وعدم أهميتها، ويعقبه شعور بكراهيتها وانتظار الساعة التي يتخلصون منها وكأنها حمل ثقيل[1].

4. **أسباب متعلقة بالطالب:** الطالب هو الأرض الخصبة للعملية التربوية والتعليمية ولذلك فهو يتحمل نصيبا كبيرا في وجود هذا الضعف ولذلك لعدة أسباب منها:

- ✓ ضعف الرغبة في التعليم.
- ✓ التهاون في حل الواجبات.
- ✓ نسخ الواجبات من زملائه.
- ✓ قلة التركيز والانتباه مع المعلم أثناء الدرس.
- ✓ الانشغال بالملهيات المعاصرة (الكرة والجوال).

5. **أسباب متعلقة بالمعلم:** المعلم فلاح الحقل وهو الزارع الذي يبذل جهده في غرس العلم وبهذا يعتبر ركيزة مهمة جدا ويقع على عاتقه نصيب كبير من الأسباب في الميدان التعليمي، لأنه يعلم اللغة التي يمر بها يتم تعليم المواد الدراسية الأخرى فإن من أساسيات إعداده أكاديميا أن يكون قادرا على رسم الحروف رسما صحيحا وإلا اضطربت الرموز، واستحالت قراءتها، وأن يكون قادرا على كتابة الكلمات بالطريقة التي اتفق عليها أهل اللغة، وإلا تعذرت ترجمتها إلى مدلولاتها ومن هنا نذكر بعض الأسباب المتعلقة به والتي منها:

[1] محمد صالح الشنطي وآخرون، نفس المرجع السابق، ص30.

- ✓ الضعف الأكاديمي في المادة.
- ✓ الاعتماد على أسلوب أو طريقة واحدة في تدريس جميع الدروس.
- ✓ التساهل في الأخطاء اللغوية التي يقع فيها الطلاب.
- ✓ عدم الإلمام بالمنهج.
- ✓ كثرة التغيب عن الحصص[1].
- ✓ إهمال بعض المعلمين للطالب الضعيف.

6. **أسباب متعلقة بالمحيط المنزلي للطالب:** المحيط المنزلي والبيئة والمجتمع هي بمثابة أجواء الزراعة المحيطة بها، ولها تأثير كبير، حيث لا يمكن أن ينبت زرع الصيف في الشتاء والعكس ولهذا كان للأسرة والمجتمع والبيئة دورها المهم في بروز هذه الظاهرة لأسباب منها:

- ✓ غياب الوعي بأهمية اللغة العربية واضمحلال ثقافتها بين الناس.
- ✓ تشجيع الأسرة الابن لدراسة اللغة الإنجليزية وانعدام التشجيع المماثل للغة العربية.
- ✓ ضعف مشاركة الأسرة أبناءها في حل الواجبات ومدارسة المنهج.
- ✓ التشويه الدائم لصورة المدرسة أو المعلم من قبل الأسرة.
- ✓ تدني المستوى الثقافي للأسرة[2].

[1] عبد الله خميس صالح نصير، ظاهرة ضعف اللغة العربية عند طلاب المرحلة الأساسية (المظاهر–الأسباب –العلاج) مكتب إدارة التربية والتعليم بالوادي والصحراء، ص 13–14، متاح على الرابط www.aluka.com.

[2] عبد الله خميس نصير، مرجع سبق ذكره، ص 13-14.

ثالثا: مظاهر الضعف اللغوي في التعليم:

أولا: القراءة

تتمثل مظاهر الضعف في القراءة فيما يلي[1]:

1. **عجز الطالب عن أداء المعنى:** قد يكون ذلك راجعا إلى عدم معرفة الطالب من أين تبدأ الكلمة وأين تنتهي وهنا يلزم التدريب على علامات الترقيم من نقط وفواصل منقوطة وفواصل دون نقط.
2. **تكرار الكلمة الواحدة كثيرا:** وقد يكون ذلك راجعا إلى صعوبة الكلمة الآتية بعدها أو إلى اضطراب في حركة العين، ويمكن علاج هذا عن طريق إيضاح المعاني وقراءة المواد القرائية السهلة على الطالب ذات المعاني الواضحة لديه.
3. **الإبدال:** كأن يضع الطالب حرفا مكان آخر بأن يقرأ كلمة " يعفو" " يفعو " بوضع الفاء مكان العين، ومما يساعد على علاج هذا أت تكون المادة المقروءة سهلة بالنسبة للطالب، بحيث يستطيع الطلاب قراءة الكلمات وفهم معانيها من السياق.
4. **القلب:** وينشأ عن وضع كلمة مكان كلمة أخرى، كأن يقرأ الطلاب مثلا {على عزم أهل القدر تأتي العزائم} بدلا من {على قدر أهل العزم تأتي العزائم}.

[1] راتب قاسم عاشور، محمد فؤاد الحوامدة، مرجع سبق ذكره، ص101.

5. **الحذف:** قد يقرأ الطالب مع نسيان بعض الكلمات أثناء القراءة، وقد يكون ذلك نتيجة ضعف الأبصار، أو السرعة، أو فهم المعنى من السياق بصرف النظر عن الكلمة المحذوفة.

6. **القراءة المتقطعة:** ويكون ذلك نتيجة لعدم فهم وظيفة علامات الترقيم، وعدم الفهم الكامل أيضا.

7. **البطء في القراءة:** بعض المتعلمين يواجه مشكلة في سرعة القراءة، فهو يقرأ حرفا أو مقطعا أو كلمة والمطلوب هو أن يقرأ وحدات كبيرة، وبالطبع يجب ألا تكون السرعة على حساب الاستيعاب، لأن المراد هو قراءة سريعة مصحوبة بدرجة عالية من الاستيعاب.

ثانيا: الكتابة

تشكل الكتابة عنصر أساسي ومهم في العملية التعليمية التعلمية ولا يمكن الاستغناء عنها تحت أي ظرف، غير أننا نلاحظ وجود ضعف في الكتابة من قبل المتعلمين ومن أبرز مظاهر الضعف في الكتابة نجد[1]:

1. عدم القدرة على التفريق بين الحركات والحروف مثل كلمة (له يكتبها لهو، وكلمة به يكتبها بهي).
2. ترك كتابة همزة الوصل عند اتصالها بحروف الجر مثل كلمة (باثنين يكتبها بثنين وكلمة بالجهد يكتبها بجهد).

[1] عبد الله خميس صالح نصير، مرجع سبق ذكره، ص 7-8.

3. ترك كتابة الألف الساكنة في وسط الكلمة ونهايتها. مثل (بجانب يكتبها بجنب، وكلمة ذهبوا يكتبها ذهبو).
4. ترك كتابة نقاط التاء المربوطة والعكس كتابة النقاط على الهاء مثل كلمة (الضمة يكتبها الضمه، وكلمة آخره يكتبها آخرة).
5. الخطأ في كتابة الهمزات حسب مواضعها الصحيحة مثل كلمة (وسائل يكتبها وسأل وكلمة قراءة يكتبها قرأة ، وكلمة تؤدي يكتبها تأدي).
6. عدم كتابة حرف الجر اللام عند دخوله على "ال" التعريف مثل كلمة (للبيت يكتبها لبيت).
7. ترك استخدام علامات الترقيم. لاسيما علامة الاستفهام.
8. عدم التفريق بين الضاد والظاء مثل كلمة " ضوء يكتبها ظوء".
9. إسقاط بعض أحرف الكلمة أثناء الكتابة.
10. العجز عن كتابة الكلمات التي يزيد عدد حروفها عن الأربعة مثل " استخرجوها يكتبها بعضهم استخرجها".
11. الخطأ في رسم الألف اللينة: مثل" مرمى" يكتبها "مرما "، وكلمة "سعى يكتبها "سعا"[1].

[1] عبد الله خميس صالح نصير، مرجع سبق ذكره، ص 7-8.

ثالثا: التعبير الشفوي

التعبير الشفوي هو ذلك الكلام المنطوق الذي يعبر به الفرد عما يجول في نفسه من خواطر وهواجس ومشاعر وأحاسيس، وما يزخر به عقله من رؤى أو فكر، وما يزود به غيره من معلومات، أو نحو ذلك بطلاقة وانسياب، مع صحة في التعبير، وسلامة في الأداء.

وفي تعريف آخر نجد بأنه عبارة عن الآلية التي يستخدمها الطالب لإنتاج جملة وصوغها من الأفكار والمعاني المرتبطة بموقف معين، يتطلب التحدث والاتصال في قوالب لفظية مناسبة لموضوع التحدث ولحال السامعين، آخذا بالاعتبار قواعد الاتصال والتواصل اللغوي الفعال[1].

ومما لا شك فيه فإن التعبير الشفوي من بين أهم المهارات التي يرتكز عليها التعليم فهو الوسيلة التي تعبر عن الأفكار والمشاعر والأحاسيس بالنسبة للمتعلم إلا أن هناك ضعف ملحوظ بنسبة كبيرة لدى المتعلمين ويتجلى هذا الضعف في عدة مظاهر منها[2]:

- ✓ الضعف في بناء الجمل الصحيحة السليمة والمعبرة عن فكرة محددة، مع شيوع قدر كبير من العامية على ألسنة التلاميذ في معظم ما يتحدثون فيه.

[1] محمد علي الصويركري، التعبير الشفوي حقيقته واقعه أهدافه مهاراته طرق تدريسه وتقويمه، ط1، دار ومكتبة الكندي عمان، 2014، ص 23.

[2] دليلة عزيز، مظاهر الضعف في تعليم اللغة العربية وسبل علاجها المرحلة الثانوية أنموذجا، مذكرة لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي، جامعة أبو بكر بلقايد، تلمسان، 2018، ص 19.

- ✓ الضعف في ربط الجمل المختلفة مع بعضها البعض ربطا سليما من أجل الخروج بصورة واضحة عن الفكرة العامة.
- ✓ ضعف الجرأة على مخاطبة المجموعة وجها لوجه في التعبير الشفوي، وضعف إمكانات الخطبة بشكل عام.
- ✓ ضعف قدرة التلاميذ على استخدام قواعد اللّغة العربيّة استخداما وظيفيا أثناء حديثهم أو إلقائهم لموضوع ما، أي ضعف المحصول اللغوي.
- ✓ قلة أو انعدام المطالعة والقراءات الخارجية عند التلاميذ مما يؤدي إلى ضعف قدراتهم التعبيرية، لأنّ المطالعة تلعب دور كبير في تكوين ثروة فكرية ولغوية لدى التلاميذ.
- ✓ عدم التوفيق في اختيار الألفاظ المناسبة للمعاني التي تؤديها بشكل دقيق.

رابعا: التعبير الكتابي

التعبير الكتابي هو امتلاك الفرد القدرة على نقل أفكاره وأحاسيسه ومشاعره إلى الآخرين كتابة، مستخدماً مهارات لغوية أخرى كفنون الكتابة، وقواعد اللغة، وعلامات الترقيم والعبارات الصحيحة، ويلجأ إليه الإنسان عندما يكون المخاطب بعيداً عنه مكاناً وزماناً، ويعرفه مذكور بأنه عمل عقلي شعوري لفظي، يتصل بتكوين الأفكار أو إبداعها ووضعها على الصفحة البيضاء وفق قواعد السلامة في التهجي، والتنظيم في الترقيم والوضوح والجمال في الخط، وبمعنى آخر تعبير جميل عن تجربة شعورية أو واقعية صادقة[1].

فالتعبير الكتابي له مكانة مهمة في عملية التعليم والتعلم وهو نشاط من أنشطة اللغة العربية وهو الوسيلة التي يعتمدها المتعلم للتعبير، إلا أن هناك ضعف في نشاط التعبير الكتابي ومن أبرز مظاهر هذا الضعف نجد[2]:

- ✓ الأسلوب ضعيف والأفكار مشوشة واللغة مفككة.
- ✓ مشكلة في تنظيم الأفكار كتابيا وترتيب الكلمات في الجمل بكيفية غير صحيحة والعجز عن التنسيق بين الجمل.
- ✓ الكتابة مشوبة بكثير من الأخطاء الإملائية التي تشوه المعنى.
- ✓ التكرار الممل لبعض الكلمات والجمل.

[1] محمد الصويركي، التعبير الكتابي " التحريري"، ط1، دار ومكتبة الكندي، عمان، 2014، ص15.

[2] منتدى حمده بو منصورة، " ينبوع المعرفة "، ضعف التلاميذ في التعبير الكتابي، 1 فبراير 2012، الطارف، الجزائر https://boumansouraeducation.ahlamountada.com/.

فمن خلال النقاط التي تم ذكرها يتبين لنا أن ظاهرة الضعف اللغوي في التعبير الكتابي أصبحت ظاهرة متفشية بنسبة كبيرة في الوسط التعليمي، فنجد العديد من التلاميذ يعانون من هذا الأمر كما نجدهم غير قادرين على التعبير والإفصاح عن المشاعر والأحاسيس والأفكار بطريقة سليمة خالية من الأخطاء.

المطلب الثالث: طرق علاج الضعف اللغوي

أولا: اقتراحات لمعالجة الضعف اللغوي بصفة عامة: لعلاج الضعف اللغوي يجب توفر العزيمة والإرادة الكبيرة للقضاء على هذه الظاهرة التي انتشرت على نطاق واسع وخاصة في المدارس ولمعالجة هذا الضعف الذي يمس جميع المهارات الأربعة (الاستماع والقراءة والتحدث والكتابة) يجب اتباع المقترحات التالية[1]:

1. العناية بتحفيظ أبنائنا وبناتنا قدرا مناسبا من القرآن الكريم وأحاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم والشعر العربي الرصين الذي يتفق مع عقيدتنا الإسلامية، وذلك منذ الصغر، وأن يستمر هذا الأمر في كل مراحل التعليم من الابتدائي حتى الجامعة بهدف الحرص على أن تستقيم ألسنتهم وترسخ اللغة العربية الفصحى في وجدانهم كما كان يحدث قديما.
2. الاهتمام بإعداد المعلمين الأكفاء إعدادا علميا كافيا، وتربويا شاملا منذ بدايات حياتهم العلمية في المحيط الجامعي، وذلك بإعطائهم القدر اللازم لتأهيلهم لتدريس اللغة العربية.
3. لن يستطيع معلم اللغة العربية وحده أن يصلح ما أفسده الدهر، بل لابد ن التعاون الدائم والمستمر بين جميع أعضاء هيئة التدريس بأي مؤسسة تعليمية، وهذا التعاون يقوم على التنسيق بين معلمي اللغة العربية، ومعلمي المواد الأخرى لإيجاد تكامل تام بين تدريس اللغة العربية وتدريس سائر المواد الأخرى، من حيث اتفاق

[1] محمد صالح الشنطي وآخرون، مرجع سبق ذكره، ص31.

الكلمة بين الجميع على استخدام الفصحى في التدريس والمناقشات، مع ضرورة اهتمام الجميع بتنمية مواهب أصحاب المواهب في الخطابة، والإلقاء والخط العربي.

4. الاهتمام بتدريس قواعد النحو والصرف، وقواعد الإملاء وهي دعامات اللغة العربية مقروءة ومكتوبة، مع الاهتمام بقواعد الخط العربي وأداء ذلك كله بأساليب مشوقة تجذب التلاميذ إليها ولا تنفرهم منها، وتجدد العلاقة بين التلميذ ولغته وإجراء التجارب لاختيار طرق التدريس المؤدية لهذا الغرض.

5. تشجيع القراءة الحرة، وإعادة النشاط إلى مكتبات المدارس، وكذا مكتبات الفصول وامدادها بالكتب المناسبة لكل مرحلة سنية، وذلك ليقرأ التلاميذ ما شاء لهم قراءته وقديما قالو:" اقرأ ما شئت فإن الكلام من الكلام يولد" وهذه القراءة الحرة ستمد التلاميذ بزاد من الثقة بعيدا عن الموضوعات المفروضة عليهم.

6. ضرورة الارتقاء بلغة الصحافة، وأجهزة الإعلام المسموعة والمرئية، ودور النشر لتكون لغة عربية فصحى، بعيدة عن الانحراف عن مسار قواعدها وأساليبها.

ثانيا: علاج الضعف القرائي

لعلاج الضعف القرائي يجب اتباع الخطوات الآتية[1]:

- ✓ الاهتمام بتدريب الطلاب على تجريد الحروف وتحليلها وتركيبها منذ الأول الابتدائي.
- ✓ الوقوف على أخطاء الطلاب، والطلب من الطالب أن يصحح خطأه وإن لم يستطع يطلب من زميله ذلك، وألا يعتمد دوما على كونه المصحح الوحيد.
- ✓ تنويع الطرائق أثناء القراءة.
- ✓ الاهتمام بإثراء المناهج بما يعده من مواد قرائية إضافية، أو ما يرشد الطلاب إليه من كتب ومجلات.
- ✓ إجراء فحوص تشخيصية في بداية المرحلة الدراسية للطلبة، ورسم خطة علاجية للضعف.
- ✓ مراقبة حالة الطفل الصحية، والاتصال بأولياء الأمور عند ملاحظة ما يشير إلى وجود ضعف في البصر أو السمع، مع وضعه في المقاعد الأمامية في الصف.
- ✓ الاهتمام بتعريف أولياء الأمور بمستويات أبنائهم، ومدى تقدمهم في القراءة أو مدى تأخرهم.
- ✓ التأليف وفق شروط تراعي ميول ورغبات الطلاب وتراعي قدراتهم العقلية.
- ✓ أن تجرب موضوعات الكتب على فئة من الطلاب ويؤخذ برأي المعلمين وتعدل وتطور بناء على ذلك قبل استعمالها وبعده.

[1] راتب قاسم عاشور، محمد فؤاد الحوامدة، مرجع سبق ذكره، ص 105-105.

- ✓ أن تتنوع موضوعاتها، بحيث يجد فيها كل تلميذ ما يروق له.
- ✓ أن تتدرج في مفرداتها وتراكيبها وموضوعاتها وفق قدرات الطلاب العقلية واللغوية.
- ✓ احرص على إثارة ميول الطلبة وجذب اهتماماتهم للقراءة بأساليب متنوعة.
- ✓ أحسن اختيار مواد تعليمية بسيطة تعينك على التدريبات القرائية المطلوبة.
- ✓ ابدأ مبكرا في معالجة الضعف ونوع أساليب المعالجة (فردية وجماعية)[1].

ثالثا: علاج ضعف الكتابة

ومن اللازم أن ينهج الطالب والمعلم على خطوات تدريجية لمعالجة مشاكل الكتابة كما يلزم أن يتبع خططا واضحة سهلة المنال للتغلب عليها، ومن تلك الخطط[2]:

- ✓ البداية بالحروف الأبجدية ينسخها الطالب في كراسة الكتابة من على السبورة، والمعلم يراعي في كتابته على السبورة الأحرف التي سبق عليها التدريب شفهيا.
- ✓ التمرين المستمر على حروف الهجاء صوتيا وكتابيا.
- ✓ التركيز على التمييز بين كتابة الحروف المتشابهة شكلا ونطقا.
- ✓ التدريب على كتابة الحروف في أشكالها المتصلة والمنفصلة.

وبعدما تم التدريب على حروف الهجاء، فعلى المعلم أن يقوم بتغيير المنهج حيث يتناول الأحرف المركبة للتمرين.

- ✓ العناية أولا بالحروف المركبة باثنين فثلاثة فأربعة فخمسة وهذا.

[1] راتب قاسم عاشور، محمد فؤاد الحوامدة ، مرجع سبق ذكره ، ص106.

[2] محمود يعقوب الهندي الأعظمي، صعوبات تعلم اللغة العربية للناطقين بغيرها (الأسباب وطرق ووسائل العلاج)، بحث مقترح للمشاركة في المؤتمر العالمي الأول للغة العربية: التحديات والآفاق، شبكة الألوكة، ص19.

- ✓ التدريب على الحركات الإعرابية الثلاثة – الضمة والفتحة والكسرة–.
- ✓ تعويد الطلاب على مراعاة الفروق اللازمة بين النون والتنوين، والإدغام والشدة، والتاء المدورة والمفتوحة، وبين الألف الممدودة والمقصورة.
- ✓ التمييز بين الحروف الشمسية والقمرية.
- ✓ التدريب على الكلمات العربية المألوفة لدى الطالب.
- ✓ ضبط الكلمات المتشابهة بلغة الطالب ضبطا دقيقا.
- ✓ التمرين على الكلمات التي تتشابه معنى وتختلف شكلا.
- ✓ تدريب الطلاب على الجمل البسيطة مثل: أسماء الإشارة مع المشار إليه والموصوف والصفة، والمضاف والمضاف إليه، ثم المبتدأ والخبر، ثم الجمل الفعلية بدءا بالفعل والفاعل ثم المفعول.
- ✓ تشجيع ذهن الطالب على الكتابة حيث يكتب المعلم أسماء الإشارة، والموصوف والمضاف إليه، والمبتدأ، على السبورة، ويحذف المشار إليه، والصفة، والمضاف والخبر، ثم يرمز إلى كل منها بالنطق، ويطالب من الدارسين أن يعيدوا كتابتها في الكراسة.

رابعا: علاج الضعف في التعبير الشفوي

يعتبر التعبير الشفوي من بين أهم المهارات اللغوية التي يسعى المتعلم الى تعلمها من خلال إتباع مجموعة من التعليمات المقدمة من قبل المعلم والتي تساعده على إتقان أي مهارة من المهارات بشكل أسرع، ولكن هناك العديد من العراقيل التي يعاني منها المتعلم التي أدت به إلى الضعف في التعبير الشفهي، ولعلاج هذا الضعف يجب اتباع التعليمات الآتية[1]:

- ✓ إعطاء الحرية للتلاميذ في اختيار الموضوعات في درس التعبير الشفوي، وأن تكون الموضوعات قريبة من نفوسهم ومرتبطة بميولهم واهتماماتهم، ليعبروا عنها برغبة وان تتسم بالتنوع والتجدّد والابتعاد عن الموضوعات التقليدية المكررة.
- ✓ ضرورة العناية بمكتبات المدارس الثانوية، وتشجيع مدرسي اللّغة العربيّة والتلاميذ على الإفادة منها.
- ✓ لإعارة وجعل المكتبة درسا منهجيا، وتنويع نشاطاتها لأهميتها القصوى في علاج ضعف المتعلّمين في التعبير الشفوي.
- ✓ على مدرسي اللّغة العربيّة الابتعاد عن الطرائق التقليدية في تدريس التعبير الشفهي ويجب أن تكون هذه الطرائق قادرة على القضاء على الخجل والخوف لدى التلاميذ.

[1] دليلة عزيز، مرجع سبق ذكره، ص 43-44.

- ✓ ضرورة إطّلاع مدرسي اللّغة العربيّة على أهداف تدريس التعبير الشفوي، مع ضرورة الأخذ بآرائهم عند وضعها.
- ✓ إفساح المجال أمام التلاميذ ومنذ الصف الأول الابتدائي للتدرب على مواقف التعبير الشفوي المختلفة، مثل الحديث عن خبرات الأطفال ومشاهداتهم والصور التي توجد في كتبهم والصور التي يهيؤها المعلم لهم، وقصص القصص والاستماع إليها وغير ذلك من المواقف التي تبدو فيها مجالات للتعبير الشفوي.
- ✓ تستطيع الأسرة متابعة أبنائها ومن خلال مراجعتهم في الدروس التي تعلموها في المدرسة ففي دروس اللغة العربية يستطيع الأب أو الأم أن يدربوا أبنائهم على قراءة دروسهم ويطرحوا عليهم الأسئلة المختلفة ويعودوهم على تنظيم الأفكار والتعبير عنها بلغة سليمة وأن تشجع أبناءها على قراءة المواد الإضافية الحرة مما يزيد من معرفتهم وينمي معجمهم اللغوي ويهذبهم.
- ✓ تفهم التلاميذ أبعاد الموضوع التعبيري وارتفاع لغة الحديث لدى المعلم، كلها تسهم في ارتفاع المستوى التعبيري لديهم[1].

[1] سعاد عبد الكريم الوائلي، مرجع سبق ذكره، ص 87-88.

رابعا: علاج الضعف في التعبير الكتابي

توجد العديد من الطرق والأساليب التي يمكن استعمالها لعلاج مشكلة الضعف لدى المتعلم نذكر منها[1]:

- ✓ إعطاء الطلاب الحرية في اختيار الموضوعات عند الكتابة وخلق الدافع للتعبير وخلق المناسبات الطبيعية التي تدفع الطلبة للكتابة أو التحدث.
- ✓ ربط موضوعات التعبير بفروع اللغة وبالمواد الدراسية الأخرى، وتوظيف موضوعات الأدب والقراءة في ذلك.
- ✓ تعويد الطلبة على الاطلاع والقراءة، حتى تتسع دائرة ثقافة الطلبة، وبالتالي يكون لديهم قدر من الأفكار والألفاظ التي تعينهم على الكتابة.
- ✓ تستطيع الأسرة متابعة أبنائها من خلال مراجعتهم الدروس التي تعلموها في المدرسة، ففي دروس اللغة العربية يستطيع الأب أو الأم أن يدربوا أبناءهم على قراءة دروسهم، ويطرحوا عليهم الأسئلة المختلفة، ويعودوهم على تنظيم أفكارهم والتعبير عنها بلغة سليمة، وأن تشجع أبنائها على قراءة المواد الإضافية الحرة، مما يزيد من معرفتهم وينمي معجمهم اللغوي ويهذبهم.
- ✓ الابتعاد عن استخدام العامية في التدريس، وينبغي ألا يقتصر ذلك على مدرسي اللغة العربية فقط.

[1] خالد حسين أبو عشمة، التعبير الشفهي والكتابي في ضوء علم اللغة التدريسي، ص 35-36، متاح على الرابط www.aluka.com.

- ✓ كثرة التدريب على لتحدث والكتابة، وإزالة الخوف والتردد في نفوس الطلبة بشتى الطرائق الممكنة.
- ✓ مراعاة معلمي اللغة للأسس النفسية والتربوية واللغوية التي تؤثر إيجابا في تعبير الطلبة.

خلاصة الفصل:

في صلب هذا الفصل حاولنا استعراض القدر المتاح من المفاهيم حول المهارات اللغوية إضافة إلى التقويم اللغوي، والضعف اللغوي أسبابه وطرق علاجه.

مما لا شك فيه فإن المهارات اللغوية، من المهارات الأساسية التي يتم استخدامها من طرف المتعلم أثناء عملية التعلم والمتمثلة في عملية الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة فكل منهما يكمل الآخر غير أننا نجد أن المتعلم يعاني من عدة مشاكل الخاصة بالمهارات اللغوية التي أدت إلى الضَّعف اللّغوي بالنسبة للغة العربية الفصحى.

ومن هنا يتبين لنا أن اللغة العربية، لها مكانة مهمة ومرموقة والهدف من تعلمها هو القدرة على استعمالها بطريقة صحيحة وخالية من الأخطاء اللغوية التي يعاني منها الإنسان بصفة عامة أو المتعلم بصفة خاصة.

الفصل الثاني

عرض نتائج الدراسة الميدانية

المبحث الأول: الإجراءات الميدانية

لقد تطرقنا في هذا المبحث إلى أهم الإجراءات التي استخدمناها في الجانب التطبيقي الموسوم بعرض نتائج الدراسة وتحليلها وتمثلت في: مفهوم التعليم الابتدائي عينة الدراسة أداة جمع البيانات إضافة إلى منهج وأهداف الدراسة.

المطلب الأول: مفهوم التعليم الابتدائي

"هو مرحلة التعليم الأولى بالمدرسة التي تكفل للطفل التمرّس على طريق التفكير السليم، وتؤمن له حدّا أدنى من المعارف والمهارات والخبرات التي تسمح له بالتهيؤ للحياة وممارسة دوره كمواطن منتج "[1].

وعليه فإن مرحلة التعليم الابتدائي، تعد من المراحل الأولى والأساسية للتلميذ لأنها المرحلة التي يتم فيها اكتساب المعارف والمعلومات، التي تنمي قدراتهم في عدة مجالات مثل القراءة والتعبير الشفهي والكتابي.

كما يمكّن التعليم الابتدائي من تكوين قاعدة متينة للمتعلم من عدة جوانب، وذلك من خلال توسيع إدراكه ودرجة استيعابه ومن اكتساب المعارف المنهجية التي تساعده على مواصلة دراسته، للوصول إلى المراحل الأخرى وهي مرحلة التعليم المتوسط ثم تليها مرحلة التعليم الثانوي وصولا إلى مرحلة التعليم العالي.

لذلك يجب الحرص التام على المرحلة الأولى من مراحل التعليم لأنها تعتبر المدخل الرئيسي والأساسي بالنسبة للمتعلم.

[1] محمد الصالح الحثروبي، الدليل البيداغوجي لمرحلة التعليم الابتدائي وفق النصّوص المرجعيّة والمناهج الرسمية، دار الهدى، ص22.

المطلب الثاني: عينة الدراسة وأداة جمع البيانات

أولا: عينة الدراسة

تعرف العينة بأنّها: " جزء من المجتمع الذي تجري عليه الدراسة، يختارها الباحث لإجراء دراسته عليه على وفق قواعد خاصة لكي تمثل المجتمع تمثيلا صحيحا"[1].

وفي عينة بحثنا هذا تم توزيع 24 استمارة تضم 18 سؤال موجه لكافة معلمي اللغة العربية، في المرحلة الابتدائية والتي وزعت على 4 مؤسسات تعليمية في ولاية البويرة تحديدا في بلدية عين بسام، وفق اختيار عشوائي وذلك لكثرة الابتدائيات الموجود فيها.

ثانيا: أداة جمع البيانات

تتعدد أدوات جمع البيانات على حسب طبيعة الموضوع المراد دراسته، ومن أهم الوسائل نجد: العينات، الملاحظات، المقابلات، الاستبيانات وغيرها من الأدوات الأخرى والغرض من كل أداة هو الحصول على المعلومات والحقائق حول موضوع معين، ولكل منهما ميزة تميزه عن الأداة الأخرى.

وبناء على طبيعة موضوع بحثنا والبيانات المراد جمعها، اخترنا لهذه الدراسة الأداة التي وجدناها الأنسب للوصول إلى تحقيق أهداف هذا البحث وهو الاستبيان: وهو عبارة عن مجموعة من الأسئلة التي توجه إلى جماعة من الأفراد ذوي الخبرة والاختصاص بغية الإجابة عليها بكل ثبات ومصداقية للوصول الى النتائج المرجوة.

[1] رحيم يونس كرو العزاوي، مقدمة في منهج البحث العلمي، ط1، دار دجلة، عمان الأردن، 2007، ص 161.

المطلب الثالث: منهج وأهداف الدراسة

أولا: منهج الدراسة

إن اختيار المنهج المناسب لأي دراسة أو موضوع معين يعود إلى طبيعة البحث المراد دراسته، وبما أن موضوع بحثنا يتمحور حول الضعف اللغوي وآليات معالجته لدى تلاميذ السنة الرابعة ابتدائي، فقد اعتمدنا على المنهج الوصفي التحليلي الإحصائي، كما تم الاعتماد على القانون المتمثل في:

ن = (ع تx100) /ع حيث يمثل كل رمز من الرموز التالية على شيء معين والتي تتمثل في: ن يمثل النسبة المئوية، ع ت تمثل عدد التكرارات، ع تمثل عدد الاستبانات، وعليه فإن النسبة المئوية = عدد التكراراتx100/ عدد الاستبانات.

فالمنهج الوصفي: "هو أحد مناهج البحث، ويعتمد على دراسة الواقع أو الظاهرة كما هي في الواقع أو يهتم بوصفها وصفا دقيقا، ويعبر عنها تعبيرا كيفيا أو تعبيرا كميا"[1].

والمنهج الوصفي لا يهدف إلى وصف الظواهر أو وصف الواقع كما هو فقط، بل الوصول إلى استنتاجات تسهم في فهم هذا الواقع كما هو فقط، كما يشمل تصنيف المعلومات والتعبير عنها كما وكيفا[2].

[1] حسن شحاتة، زينب النجار، تح حامد عمار، معجم المصطلحات التربوية والنفسية، ط1، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 2003، ص301.

[2] حسن شحاتة، مرجع نفسه، ص 301.

ثانيا: أهداف الدراسة

الأهداف التي نسعى إلى تحقيقها من خلال هذه الدراسة هي:

- ✓ معرفة آراء الأساتذة حول سبب تفشي ظاهرة الضعف اللغوي في المرحلة الابتدائية.
- ✓ اقتراح الحلول المناسبة للقضاء على الضعف اللغوي الذي مس التلاميذ بنسبة كبيرة.
- ✓ معرفة آليات وطرق معالجة الضعف اللغوي لدى المتعلمين في المرحلة الابتدائية وخاصة السنة الرابعة.

المبحث الثاني: عرض نتائج الدراسة وتحليلها

بعد استلام الاستبيانات الموزعة على مجموعة من الابتدائيات والتي قدرت ب: 24 استبانة تحصلنا على مجموعة من الإجابات المختلفة، والتي سأقوم بتحليلها من أجل الوصول إلى النتائج النهائية.

المطلب الأول: عرض الخصائص الشخصية لعينة الدراسة

- **الجدول رقم01:** يمثل الجنس

البيانات		عدد التكرارات	النسب المئوية
الجنس	ذكر	4	%16.67
	أنثى	20	%83.33
المجموع		24	%100

التعليق:

من خلال الجدول أعلاه يتبين لنا أن نسبة المعلمين هم إناث، حيث بلغت 83.33% بينما نسبة المعلمين فقد قدرت ب: 16.67% حيث نلاحظ أن نسبة الذكور منخفضة كثيرا مقارنة مع نسبة الإناث والسبب في ذلك أن مهنة التعليم تناسب المرأة أكثر من الرجل لكونها معلمة وربة بيت في نفس الوقت.

الجدول رقم 02: يمثل الخبرة المهنية

البيانات		عدد التكرارات	النسب المئوية
الخبرة المهنية	أقل من 5 سنوات	1	%4.17
	من 5 سنوات إلى 10 سنوات	12	%50
	أكثر من 10 سنوات	11	%45.83
المجموع		24	%100

التعليق:

نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة المعلمين التي تتراوح خبرتهم من 5 سنوات إلى 10 سنوات هي أكبر نسبة حيث بلغت 50% من مجموع عينة الدراسة، ثم يليها المعلمين التي خبرتهم أكثر من 10 سنوات والتي بلغت 45.83%، وفي الأخير نجد أن النسبة الأقل وهي النسبة التي لم تتجاوز مدة عملهم 5 سنوات والتي قدرت ب: 4.17% وهي أقل نسبة.

المطلب الثاني: عرض الإجابات الخاصة بالمعلمين

الجدول رقم 03: هل اخترت تخصص اللغة العربية رغبة منك؟

الإجابات	عدد التكرارات	النسبة المئوية
نعم	18	%75
لا	6	%25
المجموع	24	%100

التعليق:

نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة المعلمين الذين اختاروا تخصص اللغة العربية قدرت ب: 75%، بينما المعلمين الذين لم يختاروها رغبة منهم بلغت 25%، وعليه نستنتج أن المعلم إذا اختار التخصص رغبة منه فهذا أمر جيد، لأنه سيعمل جاهدا لتعليم التلاميذ و تحبيبهم في التخصص الذي درسه واختاره عن قناعة تامة وهذا ما يجعله متشوقا لعملية التعليم، حيث نجد أن المعلم الذي لم يختر تخصص اللغة العربية رغبة منه فنجد أنه غير مبالي لتعليم تلاميذه وايصال المعلومات والمعارف، وتكون حصته جافة ولا يحبب التلاميذ فيها وهذا يعتبر أمر خطير بالنسبة للمتعلم.

الجدول رقم 04: هل تستعين بالعامية أثناء عملية التعليم؟

الإجابات	عدد التكرارات	النسبة المئوية
نعم	15	%62.5
لا	9	%37.5
المجموع	24	%100

التعليق:

نلاحظ من خلال الجدول أن أغلبية المعلمين يستخدمون العامية أثناء شروعهم في عملية التعليم حيث بلغت نسبتهم 65.5%، وبالتالي فإن نسبة المعلمين الذين لا يستعملون العامية أثناء الدرس ويتحدثون باللغة العربية الفصحى قدرت ب: 37.5%.

وعليه نستنتج أن استعمال المعلم للعامية أثناء عملية الدرس يؤثر سلبا على المتعلم.

الجدول رقم 05: هل ترى أن استعمال الأستاذ للغة العامية يؤثر على الاكتساب اللغوي؟

الإجابات	عدد التكرارات	النسبة المئوية
نعم	12	%50
لا	12	%50
المجموع	24	%100

التعليق:

نلاحظ من خلال الجدول أن النسب متساوية حيث بلغت 50% لكلى الطرفين وعليه فإننا نجد أن المعلمين يرون أن استعمال اللغة العامية لا يؤثر على الاكتساب اللغوي بالنسبة للتلميذ، وعليه فإن العامية تؤثر بشكل كبير على الاكتساب اللغوي لأنها تعد السبب الرئيسي في ضعف الأداء اللغوي، بينما اللغة العربية الفصحى تساهم في الاكتساب اللغوي بالنسبة للمتعلم، وذلك من خلال تعود المتعلم على سماعها فيصبح قادرا على استعمالها بطريقة سهلة.

الجدول رقم 06: هل تراعي الفروق الفردية بين التلاميذ أثناء شروعك في الدرس؟

الإجابات	عدد التكرارات	النسبة المئوية
نعم	22	%91.67
لا	2	%8.33
المجموع	24	%100

التعليق:

نلاحظ من خلال الجدول أن معظم المعلمين يراعون الفروق الفردية بين المتعلمين وذلك بنسبة 91.67%، وعليه نستنتج أن هناك اختلاف ملحوظ بين التلاميذ أثناء عملية التعلم، فنجد مثلا العديد من الفروق التي يجب على المعلم الحرص عليها من أجل

تفاديها خلال الدرس منها: الخوف والخجل وأيضا وجود تلاميذ نجباء وتلاميذ ضعفاء فيجب على المعلم مراعاة ذلك، أما المعلمون الذين لا يراعون الفروق الفردية فقد بلغت نسبتهم 8.33%.

الجدول رقم 07: هل يتم الاعتماد على التواصل الفعال بين المعلم والمتعلم بهدف تسهيل العملية التعليمية التعلمية؟

الإجابات	عدد التكرارات	النسبة المئوية
نعم	23	%95.83
لا	1	%4.17
المجموع	24	%100

التعليق:

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن 95.83 % من المعلمين يعتمدون على التواصل مع المتعلمين و4.17% لا يعتمدون على التواصل مع المتعلم، وعليه نستنتج أن التواصل بين المعلم والمتعلم يهدف إلى إيصال المعلومات والمعارف للمتعلم، وأيضا التعرف على أفكارهم وأراءهم أثناء عملية الدرس بغية تسهيل العملية التعليمية التعلمية.

الجدول رقم 08: هل هناك فرق بين تلميذ يكثر من المطالعة وحفظ القرآن الكريم أثناء فراغه وتلميذ جل وقته في اللعب واللهو؟

الإجابات	عدد التكرارات	النسبة المئوية
نعم	23	%95.83
لا	1	%4.17
المجموع	24	%100

التعليق:

من خلال الإجابات المتحصل عليها من خلال الجدول نجد أن نسبة الذين أجابوا بنعم بلغت 95.83% وعليه نجد أن معظم المعلمين يرون أنه يوجد فرق بين التلاميذ

حيث نلاحظ أن المتعلم الذي يكثر من المطالعة وحفظ القرآن يملك رصيد لغوي كبير وقادر على الفهم والاستيعاب والتحدث بطلاقة، واستعمال المفردات الجديدة أثناء عملية التحدث أو الكتابة، على عكس التلميذ الذي جل وقته في اللعب والمرح حيث نجده خالي من الرصيد اللغوي وغير متمكن في التحدث ولا يستطيع الإتيان بمفردات أو ألفاظ جديدة لأن ذهنه يكون مشغول بأشياء غير مفيدة.

الجدول رقم 09: هل تساهم البيئة التي يعيش فيها المتعلم على القضاء على ظاهرة الضعف اللغوي والمساهمة في إثراء رصيدهم اللغوي؟

الإجابات	عدد التكرارات	النسبة المئوية
نعم	24	%100
لا	/	/
المجموع	24	%100

التعليق:

نلاحظ من خلال معطيات هذا الجدول بأن البيئة التي يعيش فيها المتعلم، تساهم في القضاء على الضّعف اللّغوي، لأنها تعتبر الشّيء الأساسي الذي يجب توفره أثناء عملية التعليم والتعلم، والتي بلغت نسبتها 100% من وجهة نظر المعلمين، حيث نستنتج أن التلميذ إذا توفرت له البيئة المناسبة داخل المدرسة أو خارجها، فإنه يحقق نتائج جيدة تساهم في القضاء على ظاهرة الضّعف التي مست المتعلم من جميع الجوانب.

الجدول رقم10: هل الضعف اللغوي راجع إلى قلة المطالعة وإلى عدم التمكن من المهارات اللغوية (القراءة، الاستماع، المحادثة، الكتابة)؟

الإجابات	عدد التكرارات	النسبة المئوية
نعم	23	95.83
لا	1	%4.17
المجموع	24	%100

التعليق:

من خلال الأجوبة المتحصل عليها من طرف المعلمين والتي قدرت 95.83% نلاحظ أن الضّعف اللّغوي راجع إلى قلة المطالعة وإلى عدم التمكن من المهارات اللّغوية الأربعة، وعليه نلاحظ تدني في المستوى اللّغوي للمتعلمين، ومنه نستنتج أن المتعلم كلما أكثر من المطالعة وقراءة القصص والكتب والشعر العربي كلما زاد في تمكنه من اللغة وسعى على القضاء على ظاهرة الضعف اللغوي المنتشرة بكثرة في المجال التعليمي، ومن جهة أخرى نرى 4.17% من المعلمين إجابتهم كانت موسومة بلا كما هو موضح في الجدول أعلاه.

الجدول رقم11: هل يعود الضعف اللغوي إلى عدم استعمال التلميذ للغة في حياته اليومية؟

الإجابات	عدد التكرارات	النسبة المئوية
نعم	20	%83.33
لا	4	%16.67
المجموع	24	%100

التعليق:

يتبين من خلال الجدول أن هناك نسبة 83.33% من المعلمين يرون أن السبب الرئيسي للضّعف اللّغوي يعود إلى عدم استعمال التلميذ للغة الفصحى في حياته اليومية

في حين نجد أن هناك 16.67% من المعلمين لهم رأي آخر حول مشكلة الضعف اللغوي ومن بين الآراء نجد أن الضعف اللغوي راجع إلى المقرر الدراسي الذي يعرف بكثرة الدروس التي تضع المتعلم تحت ضغط.

وعليه نستنتج أن الضّعف راجع إلى عدم استعمال اللغة في الحياة اليومية وأيضا إلى عدم استعمالها في المدارس بنسبة كبيرة والاعتماد على استعمال العامية بكثرة.

الجدول رقم 12: في رأيك ماهي مجالات ضعف التلميذ في اللغة العربية هل هذا راجع إلى:

الإجابات	عدد التكرارات	النسبة المئوية
مجال الفهم والاستيعاب	7	%29.17
مجال الكتابة	2	%8.33
مجال القراءة	6	%25
مجال التعبير والمحادثة	9	%37.5
المجموع	24	%100

التعليق:

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه عدة نسب متفاوتة تبين الأسباب التي أدت إلى ضعف التلميذ في اللغة العربية وتمثلت في أربع أسباب وهي على الشكل الآتي:

مجال التعبير والمحادثة وهو في المرتبة الأولى والتي بلغت نسبته 37.5% ثم يليها مجال الفهم والاستيعاب والتي قدرت 29.17%، وبعد ذلك مجال القراءة 25% وأخيرا مجال الكتابة 8.33%.

الجدول رقم 13: كيف ترى مستوى التلاميذ في التعبير الشفهي والكتابي؟

الإجابات	عدد التكرارات	النسبة المئوية
متوسط	16	%66.67
جيد	2	%8.33
ضعيف	6	%25
المجموع	24	%100

التعليق:

نلاحظ من خلال معطيات هذا الجدول أن مستوى التلاميذ في التعبير الشفهي والكتابي يتفاوت، حيث نجد أن أغلب المتعلمين متوسطين حيث بلغت نسبتهم 66.67% ثم يليها التلاميذ الضعفاء بنسبة 25% وبعدها التلاميذ النجباء الذين تحصلوا على تقدير جيد حيث نجد أن نسبتهم قدرت 8.33% وعليه نستنتج أن السبب الرئيسي في هذا الضعف راجع إلى قلة المطالعة وعدم تمكن التلاميذ من استعمال مفردات وألفاظ جديدة أثناء عملية التعبير، لأن ذهنهم خالي من أي رصيد لغوي.

الجدول رقم 14: هل ترى أن الضعف الذي يعاني منه التلميذ في القراءة والكتابة له خلفيات؟

الإجابات	عدد التكرارات	النسبة المئوية
عائلية	9	%37.5
اجتماعية	6	%25
نفسية	3	%12.5
علمية	6	%25
المجموع	24	%100

التعليق:

يتبين لنا من خلال الجدول آراء المعلمين حول السبب الذي أدى إلى ضعف التلاميذ في القراءة والكتابة، فقد قسمت إلى أربع أسباب فالسبب الأول والتي كانت نسبته

أكبر هي الأسباب العائلية والتي بلغت 37.5% ثم تليها الأسباب الاجتماعية والتي بلغت 25% ثم بعد ذلك العلمية 25% وفي الأخير الأسباب النفسية 12.5%.

وعليه نستنتج أن ظاهرة الضّعف اللّغوي لها أسباب عديدة وهي تختلف من تلميذ إلى تلميذ وهي تشمل كل الأسباب التي سبق ذكرها.

الجدول رقم 15: هل ترى أن طرق التدريس المتبعة والمناهج التي تتبعها المنظومة التربوية لها تأثير على التحصيل اللغوي لدى التلميذ؟

الإجابات	عدد التكرارات	النسبة المئوية
نعم	23	%95.83
لا	1	%4.17
المجموع	24	%100

التعليق:

من خلال الإجابات المذكورة نلاحظ أن جل الأساتذة أجابوا بنعم والتي بلغت نسبتهم 95.83% وهي نسبة كبيرة جدا مقارنة بالمعلمين الذين أجابوا بلا حيث قدرت 4.17%.

وعلية نستنتج أن طرق التدريس والمناهج المتبعة في عملية التعليم لها أثر بالغ في عملية التّحصيل اللغوي، لأن هناك العديد من المعلمين يعتمدون على طريقة تعليم واحدة فيجب على المعلم التنويع في طرائق التدريس ولا يعتمد على طريقة واحدة لمراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين، فنجد أن هناك الطرائق التقليدية المتمثلة في الطريقة الحوارية والطريقة القياسية وغيرها فتتميز هذه الطريقة بعدم مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين، كما أنها لا تجعل المتعلم محور العملية التعليمية التعلمية.

ولكن هناك طرائق أخرى تدعى بالطرائق الحديثة وهي الطرائق التي تجعل المتعلم محور العملية التعليمية التعلمية أو بما تعرف بالتعلم النشط، وهي تهتم بالفوارق الفردية أما فيما يخص المناهج المتبعة فهي مناهج طويلة تحتوي على دروس كثيرة لا يمكن للمعلم أن ينهيها خلال العام الدراسي، فيصبح يُدرس التّلاميذ وغايته إكمال البرنامج

المقرر عليه دون فهم واستيعاب المتعلمين، مما يسبب مشاكل في التّحصيل اللغوي لديهم.

الجدول رقم 16: هل كثرة المواد والدروس المنصوص عليها في المنهج الدراسي تمارس ضغطا على التلميذ مما يمنعه من المطالعة والمشاركة في بعض الأنشطة؟

الإجابات	عدد التكرارات	النسبة المئوية
نعم	23	%95.83
لا	1	%4.17
المجموع	24	%100

التعليق:

من خلال النتائج المتحصل عليها نجد أن نسبة 95.83% من المعلمين يرى أن الدروس المنصوص عليها في المنهج الدراسي يمارس ضغطا على التلميذ، ومن جهة أخرى هناك من يرى أن كثرة الدروس في المنهج لا تمارس ضغطا عليهم حيث بلغت 4.17% وعليه نستنتج أن كثرة الدروس المقررة طويلة والمعلم مجبور على إنهائها خلال العام الدراسي، مما يولد ضغطا على المتعلم والمعلم في نفس الوقت، مما يدفع المعلم على الإسراع في الدروس على حساب التلميذ مما يؤدي إلى الحشو الزائد للمعلومات والمعارف، إضافة إلى عدم الفهم والاستيعاب لكافة المقررات الدراسية.

الجدول رقم 17: هل يوجد في الكتاب المدرسي عبارات وألفاظ صعبة وغير مفهومة لا تناسب المستوى العقلي للمتعلم؟

الإجابات	عدد التكرارات	النسبة المئوية
نعم	18	%75
لا	6	%25
المجموع	24	%100

التعليق:

نلاحظ أن 75% أجابوا بنعم وهذا دلالة على وجود ألفاظ غير مفهومة في الكتاب المدرسي لا يستوعبها المتعلم و25%، ممن يعارضون ذلك وعليه يجب الأخذ بعين الاعتبار هذا الأمر من طرف الجهات الوصية، التي تقوم بوضع هذه الكلمات التي لا تناسب المستوى العقلي للتلميذ.

الجدول رقم 18: هل الكتاب المدرسي يغطي احتياجات التلميذ بالمفردات اللازمة لبناء المستوى اللغوي المرغوب؟

الإجابات	عدد التكرارات	النسبة المئوية
نعم	16	%66.67
لا	8	%33.33
المجموع	24	%100

التعليق:

ألاحظ من خلال معطيات هذا الجدول أن 66.67% من المعلمين يرون أن الكتاب المدرسي يحتوي على مفردات تغطي احتياجات التلميذ بالمفردات، التي تلعب دورا هاما في بناء المستوى اللغوي المرغوب، ومن جهة أخرى نجد فئة من المعلمين من يرى أن الكتاب المدرسي وحده لا يفي بالغرض لبناء المستوى المطلوب، حيث بلغت نسبتهم

33.33%وعليه نستنتج أن الكتاب المدرسي وحده لا يكفي من أجل تحقيق مستوى لغوي جيد بالنسبة للمتعلم لأن مفرداته محصورة فيجب الاطلاع على الكتب والقصص وخاصة القرآن الكريم لأنه يحتوي على أكبر المفردات التي تساهم في بناء الرّصيد اللّغوي الذي يساهم بدوره في تحقيق مستوى لغوي ممتاز.

السؤال رقم 19: بصفتك أستاذ متخصص ما هو السبب الرئيسي الذي أدى إلى ضعف التلاميذ في اللغة العربية؟

من خلال الاستبانات الموزعة تحصلنا على مجموعة من الأسباب التي أدت إلى الضعف اللغوي والتي تمثلت فيما يلي:

- ✓ عدم تشجيع التلاميذ على التحدث باللغة العربية الفصحى.
- ✓ استخدام العامية بكثرة داخل الصف الدراسي وخاصة في المحيط الخارجي.
- ✓ الجهل بقواعد الإملاء وكثرة المصطلحات اللغوية الواجب تعلمها يحدث ارتباك لدى التلاميذ.
- ✓ قلة حصص المطالعة وعدم متابعة الأولياء لأبنائهم إضافة إلى عدم استعمال اللغة العربية الفصحى في حياتهم اليومية.
- ✓ كثرة الدروس في المادة الواحدة وعدم اتاحة الفرصة للتلميذ لفهم وهضم القواعد لكثرة الأنشطة المنصوصة عليه.
- ✓ قلة المطالعة والقراءة والكتابة نظرا لكثافة المواد والدّروس المنصوص عليها في المنهج الدراسي والواقعة مسؤوليتها على عاتق التّلميذ والتّي أرهقته وأصابته بالشعور بالملل والضغط النفسي.
- ✓ عدم التنويع في طرائق التدريس أثناء عملية التعليم.

السؤال رقم 20: ماهي الحلول المقترحة لعلاج هذا الضعف؟

الحلول التي اقترحها المعلمين من خلال الاستبانة والتي تمثلت في مجموعة من النقاط وهي على الشكل الآتي:

- ✓ إعادة النظر في البرامج بما يوافق مستوى المتعلمين.
- ✓ تعويد التلاميذ على المطالعة لإثراء رصيدهم اللغوي من أجل تحسين مستواهم اللغوي.
- ✓ التشجيع على التعبير الشفهي والكتابي.
- ✓ وجوب جعل اللغة العربية الفصحى لغة رسمية داخل الصف.
- ✓ التنويع في الاستراتيجيات للتعلم مثل الشرح، المناقشة، العمل على شكل مجموعات وأيضا التواصل بين الأسرة والمعلم بغية معرفة نقاط الضعف.

خاتمة

على ضوء الدراسة التي أجريناها على مستوى الابتدائيات تحصلنا على عدة إجابات وآراء والتي اختلفت بدورها من معلم إلى معلم، ومن خلالها توصلنا إلى مجموعة من النتائج والتوصيات والتي تمثلت فيما يلي:

أولا: نتائج الدراسة

- ✓ تبين من خلال الدراسة الميدانية أن من أسباب الضّعف اللّغوي لدى المتعلم المنهاج الذي يعرف بكثرة الدروس وتعقدها والتي لا تتناسب مع قدرات المتعلم وصغر سنه.
- ✓ كما تبين لنا أن أغلب المعلمين يعانون من مشكلة عدم قدرتهم على إتمام البرنامج الدراسي في الوقت المناسب الامر الذي أدى بهم إلى الإسراع في إتمامه مما انعكس سلبا على أداء المتّعلم.
- ✓ حسب آراء أفراد عينة الدراسة فقد تبين لنا أن نسبة استعمال العامية أثناء عملية التعليم قدرت بنسبة كبير مما أدى إلى الضّعف اللّغوي لأن المتّعلم يَعتبر المعلم قدوة بالنسبة له ويتبعه في كل شيء.
- ✓ حسب آراء المعلمين فإن الكتاب المدرسي لا يحتوي على القدر الكافي من المفردات التي من شأنها تحسين المستوى اللغوي لدى المتّعلم، وعليه فإن المعلم مطالب بتشجيع المتّعلمين على المطالعة والقراءة بغية القضاء على ظاهرة الضعف اللّغوي.
- ✓ كما تبين لنا أن البيئة التي تحيط بالمتعلم تساهم بشكل كبير في الضّعف اللّغوي باعتبارها بيئة تقوم على العامية.

ثانيا: التوصيات المقترحة

- ✓ عدم استعمال المعلم العامية أثناء عملية التعليم والحرص التام على استخدام اللغة الفصحى.
- ✓ إجبار التلاميذ على التحدّث باللغة العربية مشافهة وكتابة وذلك من أجل استخدامها واستعمالها بطريقة أسهل.
- ✓ استخدام الوسائل التعليمية المناسبة التي تساهم في تحسين عملية التعليم والتعلم بغية تحقيق المستوى اللغوي المطلوب.
- ✓ الحرص على إعطاء التلاميذ الواجبات المنزلية وحثهم على كثرة المطالعة حتى تنمي رصيدهم اللغوي.
- ✓ حث وتشجيع الأسرة على تعليم أبنائهم القرآن الكريم منذ الصغر.
- ✓ تصحيح الأخطاء اللغوية التي يقع فيها التلميذ سواء عن طريق الكتابة أو التحدث وذلك من أجل الحرص على عدم الوقوع فيها مرة أخرى.
- ✓ توفير البيئة المناسبة التي تساعد المتعلم على التعلم داخل القسم.
- ✓ مراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ وتنويع طرائق التدريس حتى تتناسب مع جميع المتعلمين.
- ✓ يجب توظيف معلمين أكفاء ومتخصصين في اللغة العربية من أجل تعليم التلاميذ.

قائمة المصادر والمراجع

المراجع باللغة العربية:

أ: الكتب

1- ابتسام محفوظ أبو محفوظ، المهارة اللغوية، ط1، دار التدمرية، السعودية، 2018.

2- إبراهيم إياد عبد المجيد، المهارات الأساسية في اللغة العربية، ط1، مكتبة طريق العلم، عمان، 2015.

3- أبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا، تح عبد السلام محمد هارون، مقاييس اللغة، ج5، دار الفكر.

4- أبي لبيد ولي خان المظفر، طرق التدريس وأساليب الامتحان، دون ط، مكتبة طريق العلم، باكستان، 2009.

5- أحمد جمعة أحمد نايل، الضعف في اللغة تشخيصه وعلاجه، دار الوفاء، 2006.

6- أحمد حساني، دراسات في اللسانيات التطبيقية حقل تعليمية اللغات، ط2، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر.

7- أكرم صالح محمود خوالدة، التقويم اللغوي في الكتابة والتفكير التأملي، دط، دار الحامدة للنشر والتوزيع، 2012 عمان.

8- أنور محمد الشرقاوي، التعلم نظريات وتطبيقات، د ط، مكتبة الأنجلو المصرية، 2012.

9- إياد عبد المجيد، المهارات الأساسية في اللغة العربية، ط1، مركز الكتاب الأكاديمي، عمان، 2015.

10- جون ليونز، اللغو وعلم اللغة، ج1، ط1، دار النهضة العربية، القاهرة، 1987.

11- حسن شحاتة، زينب النجار، ت ح حامد عمار، معجم المصطلحات التربوية والنفسية، ط1، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 2003.

12- خضير عباس جري، علي خوام الجابري وآخرون، طرائق التدريس العامة مفاهيم نظرية وتطبيقية، ط1، الدار الجامعية للطباعة والنشر والترجمة، 2018.

13- راتب قاسم عاشور، محمد فؤاد الحوامدة، فنون اللغة العربية وأساليب تدريسها بين النظرية والتطبيق، ط1، عالم الكتب الحديث، 2009.

14- رحيم يونس وكرم العزاوي، مقدمة في منهج البحث العلمي، ط1، دار دجلة، عمان، 2007.

15-رشدي أحمد طعيمة، المهارات اللغوية مستوياتها تدريسها صعوباتها، ط1، دار الفكر العربي، القاهرة، 2004.

16-سعاد عبد الكريم الوائلي، طرق تدريس الأدب والبلاغة والتعبير بين التنظير والتطبيق، ط1، دار الشروق، الأردن 2004.

17-سليمان عبد الواحد يوسف إبراهيم، صعوبات التعلم النمائية والأكاديمية والاجتماعية والانفعالية، ط1، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، 2010.

18-سمير عبد الوهاب، أحمد على الكردى، محمود جلال الدين سليمان، تعليم القراءة والكتابة في المرحلة الابتدائية رؤية تربوية، منتدى سور الأزبكية، ط2، 2004.

19-شريف الدين أيو أبو بكر، الموجز في المهارات اللغوية، ط1، معهد اللغة العربية وعلوم الشريعة، 2022.

20-عبد الرزاق حسين، مها رات الاتصال اللغوي، ط1، مكتبة العبيكان، الرياض، 2010.

21-عبد العليم إبراهيم، الموجه عبد الرحمن عبد الهاشمي، طه علي حسين الدليمي، استراتيجيات حديثة في فن التدريس، ط1، دار الشروق، عمان 2007.

22-عبد اللطيف الصوفي، فن القراءة أهميتها مستوياتها مهاراتها أنواعها، ط1، دار الفكر، دمشق، 2007.

23-عفاف عثمان عثمان مصطفى، استراتيجيات التدريس الفعال، ط1، دار الوفاء لدنيا، الإسكندرية 2014.

24-علي أحمد مدكور، تدريس فنون اللغة العربية، دون ط، دار الفكر العربي، القاهرة، 2006.

25-فاروق عبده فلية، أحمد عبد الفتاح الزكي، دط، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، مصر، 2004.

26-فهيم مصطفى، مهارات التفكير في مراحل التعليم العام رياض الأطفال الابتدائي الاعدادي(متوسط) الثانوي رؤية مستقبلية للتعليم في وطن العربي، ط1، دار الفكر العربي، القاهرة، 2002.

27-ماهر شعبان عبد الباري، مهارات التحدث العملية والأداء، ط1، دار المسيرة، عمان، 2011.

28-محسن علي عطية، الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية، ط1، دار الشروق، عمان، 2006.

29-محمد الصويركي، التعبير الكتابي " التحريري"، دار ومكتبة الكندي، ط1، عمان، 2014.

30-محمد صالح الحثروبي، الدليل البيداغوجي لمرحلة التعليم الابتدائي وفق النصوص المرجعية والمناهج الرسمية دار الهدى.

31-محمد على الخولي، أساليب تدريس اللغة العربية، دار الفلاح، الأردن، 2000.

32-محمد علي الصويركري، التعبير الشفوي حقيقته واقعه أهدافه مهاراته طرق تدريسه وتقويمه، ط1، دار ومكتبة الكندي، عمان، 2014.

33-مسعد أبو الديار، القياس والتشخيص لذوي صعوبات التعلم، مكتبة الكويت الوطنية، ط1، مركز تقويم وتعليم الطفل الكويت، 2012.

34-وليد أحمد جابر، طرق التدريس العامة تخطيطها تطبيقاتها التربوية، ط6، دار الفكر، 2014.

ب: المعاجم والمجلات

1- ابن منظور، لسان العرب، مادة (مهر)، ط1، م5، دار صادر، بيروت.

2-جاسم محمد سلمان، الأبعاد الفكرية لظاهرة الضعف اللغوي (التشخيص والمعالجة)، مجلة مداد الآداب، عدد خاص بالمؤتمرات، العراق، 2018.

3-خالد الأنصاري، تدريس مهارة الاستماع للناطقين بغير اللغة العربية الوعي الصوتي أنموذجا، المجلة الدولية لنشر الدراسات العلمية، مجلد5، العدد1، بحث4، 15 نيسان 2020.

4-الخليل بن أحمد الفراهيدي، كتاب العين، تح عبد الحميد هنداوي، ج4، دار الكتب العلمية، لبنان، 2003.

5-سهل ليلى، المهارات اللغوية ودورها في العملية تعليمية، مجلة العلوم الإنسانية، العدد29، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2013.

6-صباح التميمي، جلال إبراهيم يعقوب، المهارات اللغوية ودورها في التواصل اللغوي، مجلة مداد الآداب، العدد 11 2015.

7-عماد بن فاروق محمد العمارنة، تطور مهارات القراءة في كتب لغتي لصفوف المرحلة الابتدائية الأولية في المملكة العربية السعودية دراسة وصفية تحليلية، المجلة التربوية، العدد53، 2018.

8-فايزة عثامنة، محمد المومني، مظاهر الضعف اللغوي وأسبابه لدى طلبة المرحلة الأساسية الدنيا من وجهة نظر المعلمين في منطقة المثلث الشمالي (لواء حيفا)، مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد 7، العدد 2 2010.

9-مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي، تح أنس محمد الشامي، زكريا جابر أحمد، القاموس المحيط، م1 دار الحديث، القاهرة، 2008.

10- محمد الدريج، عودة إلى تعريف الديداكتيك أو علم التدريس كعلم مستقل، مجلة علوم التربية، العدد 47، مارس 2011.

11- محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي، مختار الصحاح، دائرة المعاجم، مكتبة لبنان، بيروت، 1986.

12- المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، ط4، مكتبة الشروق الدولية، 2004.

ت: المذكرات والملتقيات العلمية

1-بوصوار صورية، معوقات العملية التلفظية في الوسط التعليمي دراسة لسانية نفسية، مذكرة لنيل شهادة الماجستير وهران، 2008.

2-حنان عثامنة، المهارات اللغوية الأربعة في ظل الإصلاحات التربوية الجديدة، مذكرة لنيل شهادة الماستر في ميدان اللغة العربية وآدابها مسار علوم اللسان، جامعة العربي بن المهيدي، أم البواقي، 2010.

3-خولة لبوخ، تعليمية اللغة العربية في المرحلة الابتدائية السنة الخامسة ابتدائي، تخصص لسانيات عامة، مذكرة لنيل شهادة الماستر أكاديمي، جامعة محمد بوضياف المسيلة، 2016.

4-دليلة عزيز، مظاهر الضعف في تعليم اللغة العربية وسبل علاجها المرحلة الثانوية أنموذجا، مذكرة لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي، جامعة أبو بكر بلقايد، تلمسان، 2018.

5-رحاب شرموطي، أثر القرآن الكريم في تنمية المهارات اللغوية المدرسة القرآنية أنموذجا، أطروحة لنيل شهادة دكتوراه، تخصص تعليمية اللغة العربية، جامعة أحمد بن بلة، وهران، 2018.

6-عالية رجلاوي، همامة طايبي، تعليم مهارات التحدث في الطور الأول من التعليم الابتدائي دراسة وصفية تحليلية مذكرة لنيل شهادة الماستر، تخصص لسانيات تطبيقية، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2019.

7-عشوش صليحة، اللغة العربية التحديات والحلول، مذكرة لنيل شهادة الماستر، جامعة العربي بن المهيدي، أم البواقي 2003.

8-محمد صالح الشنطي وآخرون، ظاهرة الضعف اللغوي، فعاليات الندوة العامة لمعالجة الضعف اللغوي، ط1، دار الأندلس، 1994.

المواقع الإلكترونية:

1- إبراهيم علي ربابعة، التقويم اللغوي، شبكة الألوكةwww.aluka.com .

2- خالد حسين أبو عشمة، التعبير الشفهي والكتابي في ضوء علم اللغة التدريسي، شبكة الألوكة www.aluka.com.

3- عبد الله خميس صالح نصير، ظاهرة ضعف اللغة العربية عند طلاب المرحلة الأساسية (المظاهر-الأسباب -العلاج) مكتب إدارة التربية والتعليم بالوادي والصحراء، شبكة الألوكة www.aluka.com.

4- محمود يعقوب الهندي الأعظمي، صعوبات تعلم اللغة العربية للناطقين بغيرها (الأسباب وطرق ووسائل العلاج)، بحث مقترح للمشاركة في المؤتمر العالمي الأول للغة العربية: التحديات والآفاق، شبكة الألوكة www.aluka.com.

5- منتدى حمده بو منصورة، " ينبوع المعرفة "، ضعف التلاميذ في التعبير الكتابي، 1 فبراير 2012، الطارف، الجزائر https://boumansouraeducation.ahlamountada.com/.

6- نورا الشامخ، التقويم في التعليم، شبكة الألوكة www.aluka.com، السعودية،2018.

الملاحق

الملحق رقم 1: الاستبيان

جامعة يحي فارس بالمدية

كلية الآداب واللغات

سيدتي، آنستي، سيد ي:

في إطار التحضير لمذكرة الماستر، تحت عنوان: آليات معالجة الضّعف اللّغوي لدى المتعلّمين في المرحلة الابتدائيّة السّنة الرّابعة أقدم لكم هذا الاستبيان الموجه لأساتذة اللغة العربية ونرجو منكم الإجابة على الأسئلة التي يحتويها بموضوعية وصراحة من أجل التّوصل إلى نتائج دقيقة تفيدنا في التّعرف على مظاهر الضّعف اللّغوي لدى التلاميذ والآليات المتبعة لعلاجه، وفي سبيل ذلك نود مساعدتكم، علما أن كافة المعلومات التي سيتم الحصول عليها سوف تستخدم لأغراض البحث العلمي.

وفي الأخير تقبلوا منا فائق الاحترام والتقدير وشكرا.

من إعداد الطالبة:

فاطنة خنوش

تحت إشراف الدكتورة:

فايزة حسناوي

القسم الأول: البيانات الشّخصية.

الجنس:

ذكر ☐ أنثى ☐

الخبرة المهنية :

أقل من 5 سنوات ☐ من 5سنوات إلى 10سنوات ☐ أكثر من 10 سنوات ☐

ضع علامة X في الخانة المناسبة:

1. هل اخترت تخصص اللغة العربية رغبة منك؟ نعم ☐ لا ☐
2. هل تستعين بالعامية أثناء عملية التعليم؟ نعم ☐ لا ☐
3. هل ترى أن استعمال الأستاذ للغة العامية يؤثر على الاكتساب اللغوي؟

نعم ☐ لا ☐

4. هل تراعي الفروق الفردية بين التلاميذ أثناء شروعك في الدرس؟

نعم ☐ لا ☐

5. هل يتم الاعتماد على التواصل الفعال بين المعلم والمتعلم بهدف تسهيل العملية التعليمية التعلمية ولماذا؟

نعم ☐ لا ☐

.....

.....

.....

6. هل هناك فرق بين تلميذ يكثر من المطالعة وحفظ القرآن الكريم أثناء فراغه وتلميذ جل وقته في اللعب واللهو؟

نعم ☐ لا ☐

7. هل تساهم البيئة التي يعيش فيها المتعلم على القضاء على ظاهرة الضعف اللغوي والمساهمة في إثراء رصيدهم اللغوي؟

نعم ☐ لا ☐

8. هل الضّعف اللّغوي راجع إلى قلة المطالعة وإلى عدم التمكن من المهارات اللّغوية (القراءة، الاستماع، المحادثة، الكتابة)؟

نعم ☐ لا ☐

9. هل يعود الضّعف اللّغوي إلى عدم استعمال التلميذ للغة في حياته اليومية؟

نعم ☐ لا ☐

10. في رأيك ماهي مجالات ضعف التلميذ في اللغة العربية هل هذا راجع إلى:

- مجال الفهم والاستيعاب ☐
- مجال الكتابة ☐
- مجال القراءة ☐
- مجال التعبير والمحادثة ☐

11. كيف ترى مستوى التلاميذ في التعبير الشفهي والكتابي؟

جيد ☐ متوسط ☐ ضعيف ☐

12. هل ترى أن الضّعف الذي يعاني منه التلميذ في القراءة والكتابة له خلفيات؟

عائلية ☐ اجتماعية ☐ نفسية ☐ علمية ☐

13. هل ترى أن طرق التدريس المتبعة والمناهج التي تتبعها المنظومة التربوية لها تأثير على التحصيل اللغوي لدى التلميذ ولماذا؟

نعم ☐ لا ☐

.....

.....

.....

14. هل كثرة المواد والدروس المنصوص عليها في المنهج الدراسي تمارس ضغطا على التلميذ ممّا يمنعه من المطالعة والمشاركة في بعض الأنشطة؟

نعم ☐ لا ☐

15. هل يوجد في الكتاب المدرسي عبارات وألفاظ صعبة وغير مفهومة لا تناسب المستوى العقلي للمتعلم؟

نعم ☐ لا ☐

16. هل الكتاب المدرسي يغطي احتياجات التلميذ بالمفردات اللازمة لبناء المستوى اللغوي المرغوب؟

نعم ☐ لا ☐

17. بصفتك أستاذ متخصص ما هو السبب الرئيسي الذي أدى إلى ضعف التلاميذ في اللغة العربية؟

.....

.....

.....

18. ماهي الحلول المقترحة لعلاج هذا الضعف؟

.....

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

العنوان	رقم الصفحة
كلمة شكر وعرفان.....	ا
الإهداء.....	ال
مقدمة.....	أ–هـ
المدخل **تحديد المفاهيم والمصطلحات**	6
الفصل الأول **مظاهر الضعف اللغوي لدى المتعلمين**	15
المبحث الأول: المهارات اللغوية.....	16
المطلب الأول: مفهوم المهارة.....	16
المطلب الثاني: أسس تعليم المهارة.....	19
المطلب الثالث: أنواع المهارات اللغوية.....	20
المبحث الثاني: التقويم اللغوي.....	39
المطلب الأول: مفهوم التقويم اللغوي.....	39
المطلب الثاني: أنواع التقويم وأهدافه.....	43
المطلب الثالث: أسس وأهمية التقويم.....	49
المبحث الثالث: الضعف اللغوي أسبابه وطرق علاجه.....	52
المطلب الأول: مفهوم الضعف اللغوي.....	52
المطلب الثاني: أسباب الضعف اللغوي.....	55
المطلب الثالث: طرق علاج الضعف اللغوي.....	67

خلاصة الفصل	76
الفصل الثاني: عرض نتائج الدراسة وتحليلها	77
المبحث الأول: الإجراءات الميدانية.....	78
المطلب الأول: مفهوم التعليم الابتدائي.....	78
المطلب الثاني: عينة الدراسة وأداة جمع البيانات.....	79
المطلب الثالث: منهج وأهداف الدراسة.....	80
المبحث الثاني: عرض نتائج الدراسة وتحليلها	82
المطلب الأول: عرض الخصائص الشّخصية لعينة الدراسة.....	82
المطلب الثاني: عرض الإجابات الخاصة بالمعلمين.....	84
خاتمة.....	96
قائمة المصادر والمراجع.....	99
الملاحق.....	105
فهرس المحتويات.....	110